:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architectural Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

عالم البناء

ALAM AL BENAA

مجلة عمانى متخصصة فى عمارة هندسة مدنية - تصميم داخلى

العدد ١٧٥ - يوليو ١٩٩٣م - ١٤١٣هـ

السعر ٢٥٠ قرشا

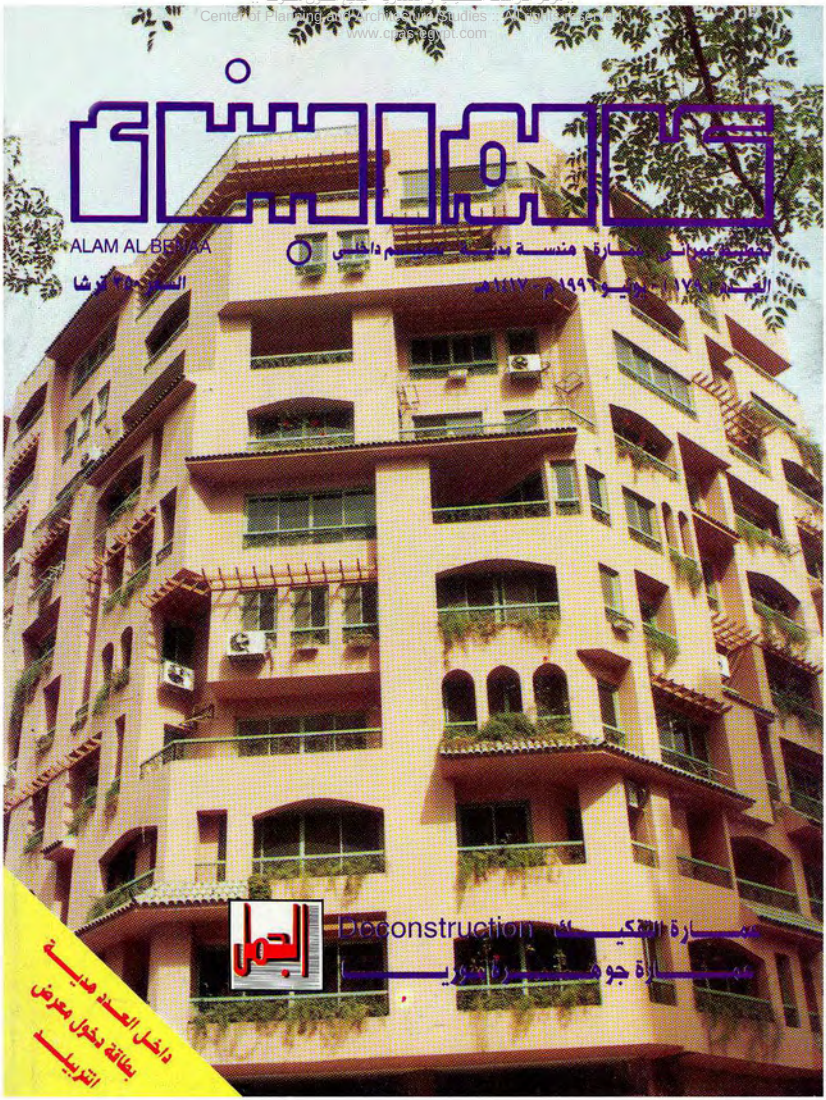

عمارة التفكيك Deconstruction

عمارة جوهرية

داخل العدد هدية ببطاقة دخول معرض التربيلية

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

عالم البنـــاء

شهرية . علمية . متخصصة

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري

أسسها أ.د.عبد الباقي ابراهيم

أ.د. حازم محمد ابراهيم

سنة ١٩٨٠

مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية

وحدة المطبوعات و النشر

العدد (١٧٩) ١٩٩٦م - ١٤١٧هـ

رئيس التحرير: د.عبد البـــاقي ابراهيـــم

مساعد رئيس التحرير: د. محمد عبد الباقـــي

مدير التحرير: م. هـــدى فـــوزي

هيئة التحرير: م. فاطمـــة هـــلالي

م. سحـــر يـــس

محررون متعاونون : م. ليـــلى الجيـــزاوي

توزيـــع: زينـــب شـــاهيـــن

سكرتـــارية: ســـعاد عبيـــد

مستشارو التحرير:

- م.نورا الشناوي
- م. أنور الحمامي
- د. جليلة القاضي
- د. عادل ياسين
- د. ماجدة متولي
- د. مراد عبد القادر
- د. جودة غانم
- م. زكريا غانم (كندا)
- د. نزار الصياد (امريكا)
- د. باسل البياتي (انجلترا)
- د. عبد المحسن فرحات (السعودية)
- م. علي الفيشاني (النمسا)
- م.خير الدين الرفاعي (سوريا)

الأسعار والاشتراكات

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوي
مصر	٢٥٠ قرشا	٣٨ جنيها
السودان	٢ دولار	٢٤ دولار
الدول العربية	٣.٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولارا
الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولارا

- يضاف ٥جنيهات للإرسال بالبريد العادي أو مبلغ ١٠جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر)
- تسدد الاشتراكات بحوالة عادية أو شيك باسم جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري

المراسلات : جمهورية مصر العربية -القاهرة- مصر الجديدة ١٤ شارع السبكي -منشية البكري- خلف نادي هليوبوليس ص.ب ٦ سراي القبة- الرمز البريدي ١١٧٦٢

تليفون: ٦٧٠٧٤٤-٦٧٠٢٧١-٦٧٠٨٤٢ فاكس: ٢٩١٩٣٤١

الافتتاحيـــــة

تمشيا مع مبادئ، وأهداف مجلة عالم البناء تجاه قرائها فى العالم العربى وخارجه فى عرض كل ما هو جديد فى مجال العمارة والعمران وما يرتبط بهما من تخصصات مختلفة، فان المجلة تخصص هذا العدد لعرض بعض المشاريع المعمارية التى تتمشى مع الاتجاهات الحديثة فى العمارة من عمارة ما بعد الحداثة الى عمارة التفكيك أو ما يسمى Deconstruction . والمجلة مع تحفظاتها على تلك الاتجاهات المعمارية الا أنها ترى ضرورة عرض تلك المشاريع وتلك الاتجاهات ليس بهدف التعرف عليها ودراستها وتقليدها ولكن بهدف اثارة الفكر والحوار حول مضمون وأهداف تلك الاتجاهات المعمارية الحديثة، كيف ظهرت وفى أى ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية نمت، وهل هى موضة مؤقته أم هى نتاج تفاعلات بين المجتمع والعمارة، وبعد ذلك ما هو ومن هو المعمارى العربى قبل ذلك؟! وأين هى عمارتنا المحلية التراثية؟! وهل تصلح تلك الاتجاهات المعمارية لظروفنا البيئية والاجتماعية والاقتصادية فى الوطن العربى، وما هو موقف المعماريين منها؟! هل نقلدها وننقلها أم نبحث عن ذاتنا وندرس تراثنا وبيئتنا؟! لنستخلص منها اتجاهات معمارية عربية حديثة تتواقف مع مجتمعنا وبيئتنا. هذه بعض التساؤلات التى تأمل أن تثير فكر وعقل ثم قلم المعماريين العرب ونحن فى انتظار استجابتهم لعرضها ومناقشتها.

فى هـــذا العـــدد

* فكرة :
ارتباط العمارة والناس أو الناس والعمارة ٧
* موضوع العدد:
عمارة الديكونستركشن ١٠
* مشروع العدد :
منزه فوتوروسكوب - فرنسا ١٢
* شخصية العدد:
زها حديد ١٨
* مشروعات العدد:
مركز الفنون المرئية -أوهايو ٢٠
قاعة والت ديزنى ٢٢
معهد الطاقة الشمسية ٢٦
* كتاب العدد ٢٨
* مشروع العدد:
عمارة جوهرة سوريا - القاهرة ٢٩
* مقال فنى:
معوقات التفكير الابداعى فى التصميم المعمارى (الحلقة الثالثة) ٣٢

صورة الغلاف:
عمارة جوهرة سوريا بالمهندسين المعمارى / أشرف صلاح ابو سيف
تنفيذ : شركة الجمل ص ٢٩
مهندس / ماجد الجمل

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

فكـــرة ارتبـــاط العمـــارة بالنـــاس أو النـــاس بالعمـــارة

د. عبد الباقي ابراهيم

يقولون أن المدينة مرآة للمجتمع الذي يعيش فيها اجتماعياواقتصاديا وثقافيا والناس هنا ينقسمون الى عدة تقسيمات تتخذها المجتمعات التامية فمنهم من هم ذوى مستوى اجتماعى وثقافى عالى مع مستوى اقتصادى مرتفع ومنهم من هم فى مستوى اجتماعى وثقافى متدنى مع مستوى اقتصادى مرتفع ومنهم من هم فى مستوى اجتماعى وثقافى متوسط مع مستوى اقتصادى متدنى ، ومنهم من هم فى مستوى اجتماعى وثقافى واقتصادى متدنى وهكذا يمكن إيجاد مجموعات من التقسيمات الحقيقية خلافا لما فى الأذهان من أن المستويات الاجتماعية ترتبط بالمستويات الاقتصادية كما هو فى الغرب .

وقد استسلم كثير من المخططين والمعماريين فى اعتبار هذا التقسيم هو المرجع لتقسيم المناطق السكنية فى المدينة القديمة أو الجديدة مع أن ارتباط الناس بالعمارة ينعكس على المجموعات المركبة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا هكذا كان الأمر فى كل العصور ولايزال وسيستمر مستقبلا ، والعمارة ترتبط بالناس بالنسبة لمدى ادراكهم لتقنية البناء المتوافقة مع الحاجة الى متطلبات المأوى وهنا يظهر التباين بين الطبقات أو التقسيمات المختلفة ، فمنهم من يستطيع استيراد تكنولوجيا ومواد البناء ومنهم من يستطيع أن يُجمع حوله قليلا من مخلفات البناء والأخشاب لبناء غرفة تضمه مع أبنائه وزوجاته . وهنا تدخل النظم السياسية عاملا مؤثرا فى تصنيف هذه المستويات المركبة سواء فى الشرق أو فى الغرب. مع أن تطبيق الوسطية الاسلامية يضمن التكامل الاجتماعى والتكامل الاقتصادى بين المجتمعات فقيرها وغنيها ، عالمها وجاهلها .وهكذا تنعكس الوسطية على العمران والعمارة الاسلامية .

حتى أصبح النموذج والمرجع ويبقى البحث فى العلاقة التكاملية بين صاحب المبنى والمعمارى والمقاول وهو الثالوث الذى يشكل العمارة وهى علاقة تحددها قوة تأثير جانب على الآخر فهناك من الملاك من يفرض شروطه وقيمه ومتطلباته على العمل المعمارى الذى يصبح بالتالى رساما لفكر غيره وعلى المقاول التنفيذ . وهناك من الملاك من يتحاور مع المعمارى فى الاسلوب والطابع وهنا تصبح العمارة انعكاسا لهذا الحوار وهناك من الملاك من يخضع الى فكر المعمارى خاصة من له فكر وأعمال معروفه ويريد المالك استشارها دعائيا ، وهنا تظهر العمارة معبرة فقط عن فكر المعمارى الفرد وليس فكر الجماعة ، وهنا يظهر التناقض بين محاولات الابداع الفردى للمعمارى وتأكيد الطابع المعمارى العام للجماعه . هنا تظهر التناقضات بين الفلسفات المعمارية التى ترتكز على الابداعية الفردية وبين ما يرضى المجتمع من المظاهر العمرانية والمعمارية . وهنا أيضا يظهر التناقض بين المشاركة الشعبية فى اتخاذ القرارات العمرانية والمعمارية والقرارات الفردية للمالك أو المعمارى فان المنتج المعمارى فى واقع الأمر لا يصدر عن رغبة المجتمع أو أفراده وهكذا تنفرط العلاقة بين العمران والناس أو بين الناس والعمران ...

ويستمر التقييم المعمارى وتستمر المارسه المهنيه دون أدنى أعتبار لهذه العلاقة سواء فى مراحل التصميم أو التخطيط . ويستمر الجدل بالكلام وتستمر الفلسفة بالألفاظ والتعابير المركبة التى يصعب على العامة إدراكها تدعو جميعها الى الجوانب الانسانيه فى العمارة دون أن يكون لها أى مردود فى الواقع .. واقع التعليم المعمارى أو الممارسة المهنية اللهم الا فى الخيال الجدلى أو الفلسفى .. صحيح أن هناك العديد من البحوث التى رصدت ما طرأ على الاسكان الاقتصادى من متغيرات عشوائية لتلبية احتياجات سكانه الا انها لم تجد طريقها الى تغيير النظريه المعمارية ... وكان هناك من البحوث التى رصدت ما يطرأ على المناطق العمرانية من متغيرات تلبية لرغبات السكان أو متخذ القرار إلا أن هذا الرصد لم يجد طريقه الى تغيير النظرية العمرانية اللهم الا فيما ورد فى كتاب المنظور الاسلامى للتنمية العمرانية والتى انتهت الى نظرية جديدة فى تخطيط المدن الجديدة يبنى فيها العمران والانسان معا فى عملية متكاملة ملتزما بالمنهج الاسلامى فى الوسطية دون الاستعانة بالمناهج أو الفلسفات الغربية التى ينشبه بها فلاسفة العصر من المعماريين وهناك العديد من المؤلفات التى أعدت من قبل الزملاء المعماريين فى المملكة العربية السعودية تبحث عن المنهج الاسلامى فى العمارة والتعمير وتربط بين الانسان والعمارة على مر العصور لعل إيجابى لتأصيل النظرية المعمارية التى تربط الناس بالعمران وتربط العمران بالناس ومثلها النظرية التى ساعدت على الربط بين الانسان والأثر فى مدن فاس وتونس ومراكش وكلها تربط النظرية بالواقع فى هدوء وسكون دون ضوضاء ، واذا كان الغالبية العظمى من الناس لايلجؤن الى المعمارى لتصميم مبانيهم كما فى المناطق العشوائية فما هو السبيل اذن الى أن يلجأ المعمارى الى الناس وهنا تظهر المناطق العشوائية تمثل الواقع الحقيقى لارتباط العمارة بالانسان والانسان بالعمران حيث تظهر الاحتياجات الحقيقية لكل عائلة كما تظهر العلاقات الوظيفية بين عناصر المبنى وان كان التخطيط والمظهر العام فى حالة شديدة من التدنى الا أن هناك نماذج طيبة يمكن بتحليلها أن تكون اساسا للنظرية التصميمية مع التطوير بما يتناسب مع تكنولوجيا البناء المتوافقة مع المنطقة أى السكان والمكان .. وحتى الان لم يظهر بعد أى أثر لتكنولوجيا البناء أو وجود فى العملية التعليمية أو التصميمية مع أنها تمس الغالبية العظمى من الناس . ويبقى بعد ذلك دور وسائل الاعلام فمن المؤسف ألا توجد فى كل هذا العالم العربى الذى يبلغ مقداره أكثر من مائة مليون نسمة من الناس غير ثلاث مجلات معمارية منتظمة الاصدار .. مع الفارق الشديد مع جزيرة مالطا حيث تصدر مجلتين معماريتين منتظمتين . والتعداد العام للدولة لم يصل بعد الى نصف مليون بالإضافة الى دور وسائل الاعلام فمن المؤسف والمقروء – الذى يكاد يكون منعدما – حتى يمكن على شاشاته أن تصل رسالة المعمارى الى الناس ، وتصل فيه طموحات الناس الى المعمارى مع مراجعة ما طرأ على العمران القائم من متغيرات تنعكس بدورها على النظرية والعملية التعليمية.

وهكذا يمكن أن نطفى الإيجابيات على السلبيات والواقعيات على الفلسفات . وهناك دعوة أخيرة للمعماريين الذين يريدون أن يذهبوا الى الناس الذين لم يستطيعوا الذهاب الى المعماريين ، دعوة للمشاركة فى نشاط الجمعية المركزية لإيواء المحتاجين ... المحتاجين الى الإبداع فى التصميم والتخطيط المحتاجين الى المساعدة على الارتقاء بالانسان ثقافيا واقتصاديا وحضاريا حتى يمكنه أن يتفاعل مع العمل المعمارى .. وهنا يتم الرباط المقدس بين الانسان والعمارة بعيدا عن كل المزايدات الفارغة ... فلا بد من أن يطور المعمارى نظريته ومنهجه وفكره ليتعامل مع الواقع ويرتفع به " أن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون صدق الله العظيم

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

أخبـار البنـاء

مصـــر

* أعلن الدكتور / محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية انه تم **وضع تخطيط عمرانى شامل لتنمية بحيرة ناصر** يعتمد على عدم احداث أى نوع من التلوث للبيئة أو مياه النيل واستغلال الخامات والموارد الطبيعية لخلق فرص عمل جديدة.

وأضاف انه تم انشاء شبكة طرق طولها ١١٥٠ كيلو مترا لخدمة مشروعات السياحة والزراعة والثروة السمكية وانشاء مشرعين لجذب الحركة السياحية وتنمية الثروة السمكية.

وقد قامت الوزارة بعدد من المشروعات فى منطقة بحيرة ناصر، تعتمد أساسا على البنية الاساسية لتصبح ركيزة لانطلاق المشروعات الجديدة فى إطار التخطيط المقترح، ومن أهم هذه المجالات إنشاء شبكة طرق أسفلتية بطول حوالى ٦٥٠ كيلومترا، وطرق ممهدة بطول نحو ٥٠٠ كيلومتر لخدمة الاغراض السياحية والثروة السمكية والزراعية.

* بعد انتهاء **عملية التوثيق لبيت السحيمى** التى استمرت عامين والذى يقع فى حارة ضيقة بشارع المعز لدين الله بحى الجمالية بدأت الاستعدادات لمرحلة الترميم والتى ستستمر حتى نهاية عام ١٩٩٧ وتصل تكاليف عمليات التوثيق والترميم الى ١٠ ملايين جنيه مقدمة من الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى الذى يتخذ من الكويت مقرا له والذى اختار د. اسعد نديم لتمثيله فى المشروع وتشكلت لجنة للاشراف عليه برئاسة د. عبد الحليم نور الدين امين المجلس الاعلى للاثار.

بيت السحيمى يرجع تاريخه الى عام ١٦٤٨م ويعد نموذجا لعمارة القاهرة فى تلك الفترة والتى بقى القليل منها حتى اليوم يقاوم الزمن ليحكى قصة نمط مهم للعمارة التقليدية من ناحية التصميم التى تعطى البيت خصوصية مثل وجود مدخل منحرف يحجب ما بداخل الدار والساقية والطاحونة وفناء تطل عليه الغرف واجنحة مستقلة مزودة بقاعات مزينة بالزخارف والمشربيات والنافورات وفن النحت فى الحجر... وكانت لجنة حفظ الاثار قد اضافت بيت السحيمى الى قائمة الاثار المهمة.

اليمـــن

تجرى حاليا الترتيبات لتسليم وثائق قطع الأراضى لمحدودى الدخل المستفيدين من **مشروع التنمية الحضرية فى مدينة الحديدة** وسوف يستفيد من المشروع حوالى ٣٠ الف أسرة. يقع المشروع فى حوالى ٨٠٠ الف متر مربع وقد تم الانتهاء من عملية تخطيط ومسح وسفلتة شوارع المشروع الذى يقع شرق مدينة الحديدة بالاضافة الى انجاز خدمات المجارى والكهرباء والاتصالات الخاصة بالمشروع.

دبـــى

اعتمدت اللجنة الفنية لبلدية دبى مناقصة **مشروع المرحلة الثانية من حديقة جميرا** والذى يعتبر امتدادا للمرحلة الأولى والتى انتهت البلدية من انشائها فى عام ١٩٨٩م وتم اسناد تنفيذ المشروع لاحدى الشركات العاملة فى امارة دبى بتكلفة اجمالية تقدر بحوالى ١٤ مليونا و٧١٢ الف درهم على ان يتم تنفيذها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثمائة يوم.

كما ناقشت اللجنة التوصيات التى تقدمت بها لجنة الحفاظ على التراث العمرانى والخاصة بتحديد المنطقة التاريخية للمدينة القديمة فى كل من بر دبى وبر ديرة، لكى يلتزم بها الاستشاريون وملاك المبانى بصياغة واجهاتها وفق عناصر العمارة التقليدية بهدف الحفاظ على الطابع المعمارى الأصيل.

كما اعتمدت اللجنة فى اجتماعها الاخير تنفيذ

بيت السحيمى

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

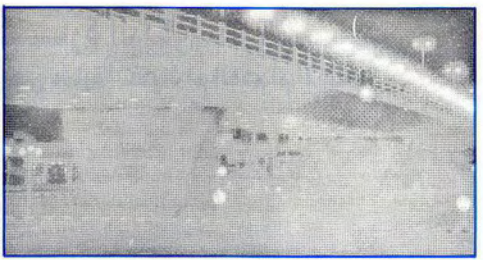

شارع الوصل – بر دبى

المرحلة الثانية من مشروع شارع الوصل الذى تبلغ تكلفة التقديرية حوالى ٢٢ مليون درهم حيث يتكون المشروع من تكملة شارع الوصل بطول ثمانية كيلو مترات ابتداء من منطقة ام سقيم عند تقاطع كلية الشرطة ويستغرق تنفيذ المشروع سنة تقريبا.

كما نافشت اللجنة الفنية مواد قانون تصنيف وتقنين استعمالات الأراضى ونظام المبانى فى الامارة، ونافشت كذلك دراسة وتصاميم مشروع طريق القصيص الشارقة حيث سيتم ربط امارة دبى بامارة الشارقة باتجاهين من الدوار الذى يقع ما بين شارعى الراشدية والقصيص والانتهاء عند الدوار الرابع فى المنطقة الصناعية بالشارقة ويبلغ طول هذا الطريق حوالى خمسة كيلو مترات حيث سيتمكن من استيعاب الحركة المرورية المتزايدة حتى عام ٢٠١١م.

ندوات ومؤتمرات

* **البيولوجيا البيئية العالمية نحو عام ٢٠٠٠** تنظم الجمعية الدولية التقنية البيولوجية البيئية ISEB ندوة عالية حول التقنية البيولوجية البيئية فى الجامعات الأمريكية " نورث ايسترن – بوسطن – ماساشوستس " فى الفترة ١٥ –٢٠ يوليو ١٩٩٦ تعقد مثل هذه الندوة كل سنتين وهذه هى المرة الثالثة التى تجتمع فيها الجمعية بهذا الخصوص من الموضوعات التى ستناقش فى الندوة: الرقابة البيولوجية، نظم التحليل، البيئة الحياتية، معالجة المياه، قضايا الصحة ، القضايا القانونية والتجارية ،وصحة البيئة.

* **ندوة ادارة وصيانة خدمات المبانى** ينظم المجلس الدولى للدراسات وتوثيق البحوث حول المبانى CIB والذى تأسس فى روتردام عام ١٩٥٣م لتحسين وتطوير التعاون الدولى فى مجال البناء والتشييد ندوة عن ادارة وصيانة خدمات المبانى وهذه الندوة التى ستقام فى الفترة ٢–٤ سبتمبر ٩٦ فى جامعة هلسنكى (فنلندا) هى الرابعة فى سلسلة ندوات تعقدها كل سنتين، حيث سبقتها ندوات فى طوكيو١٩٩٤م وروتردام ١٩٩٢م وسنغافورة ١٩٩٠م .وتهدف الندوة الى التعرف على احدث ما توصلت اليه التقنية المتطورة فى عمل المسوحات حول المبانى والصيانة والتحديث، وتتيح هذه الندوة فرصة عالية لتحسين المعارف التى تعتمد على انتاجية خدمات المبانى،المنظمون لهذه الدورة:

* الجمعية الفنلندية للمهندسين المدنيين RIL
* مركز البحوث الفنية فى فنلندا
* تكنولوجيا المبانى
* المجلس الدولى لدراسات وتوثيق البحوث حول المبانى

الموضوعات الرئيسية :

* نظم تقويم المرافق ، ادارة الفضاء ، خصائص الجودة فى ادارة خدمات المبانى ، تجارب مستخدمى المبانى حول جودة خدمات المبانى ، تكنولوجيا المعلومات فى ادارة خدمات المبانى ، جودة الهواء فى داخل المبانى، التقليل من المخاطر فى ادارة خدمات المبانى وكثير من الموضوعات الاخرى ذات الصلة.

مواقف

ذهب مهندس معمارى للاجتماع مع زملاءه من المعماريين فى " دار المعماريين " وهى دار أنشئت حديثا لجمع شمل المعماريين والقيام بدور فعال فى تنظيم المهنة ورعاية المسابقات المعمارية ووضع لائحة للاتعاب الاستشارية وميثاق الشرف وبها بنك للمعلومات مسجل عليه جميع أسماء المهندسين والمكاتب الهندسية بفئاتها المختلفة وعناوينهم. والدار عبارة عن مبنى بسيط أنشىء بفكر المعماريين وبتنفيذ عدد من شركات إنتاج وتوريد مواد البناء حيث قامت كل منها ببناء أو تشطيب جزء من الاسقف أو الحوائط أو الارضية بالمجان مع كتابة اسمها على كل منتج الامر الذى أصبح به الدار أشبه بمعرض مفتوح لمواد البناء. ويتكون " الدار " من مكتبة كبيرة وصالة للمحاضرات وصالة للاجتماعات ومصلى صغير بالاضافة الى الكافيتريا.

وبعد الاجتماع حضر المعمارى محاضرة عن الاتجاهات الحديثة للعمارة وعلاقتها بالعمارة البيئية. ثم تناول طعام الغذاء فى كافيتريا الدار وبعد ذلك بدأت الدورات التدريبية التى تقيمها الدار للمعماريين فى مختلف المجالات بداية من تأصيل القيم الاسلامية فى العمارة الى ادارة المشروعات واستخدام الكمبيوتر فى العمل المعمارى.

ومع غروب الشمس اجتمع المعمارى مع زملاؤه فى أمسية معمارية شيقة ليناقشوا أمورهم ويندبوا حالهم ويبحثوا سبل الارتقاء بالذوق المعمارى والفنى لدى عامة المجتمع ....

وفجأة دق جرس الساعة. فاستيقظ المعمارى من نومه وانتهى حلمه عند هذا الحد وخرج الى عمله وهو يدعو الله أن يتحقق حلمه.

ى٠

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

عمـــــارة الديكونستركشـــــن

هل هى عمارة التفكيك أم الهدم أم الانشاء ؟

تعتبر حركة " ديكونستركش" من أهم التطورات الحديثة فى الفن والعمارة فى العصر الحالى. وهى ليست مجرد حركة معمارية أو حتى طراز كامل وإنما هى ظاهرة ثقافية كبرى تجمع ما بين كونها أسلوبا فلسفيا واسلوبا نقديا ... ونشأت تلك الحركة من أعمال الفيلسوف الفرنسى جاك دريدا حيث يميزها شك جوهرى فى أصالة الشكل الظاهرى أو المعزى الظاهرى للأشياء والتمييز التقليدى بينهما ... وقد قام المعماريان برنارد تشومى وبيتر ايزنمان بربط تلك الحركة مباشرة بنظرية معمارية.

يرى المعمارى بيتر ايزنمان أن العمارة يجب أن تتحرك بعيدا عن صلابة المدلولات الطبيعية والتعارضات الجدلية التقليدية مثالا على ذلك التباين التقليدى بين الهيكل الانشائى والزخرفة وبين التجريد والتشكيل وبين شكل المبنى والأرض المقام عليها، والعمارة الحديثة تستطيع أن تبدأ فى استكشاف العلاقة "البينية" بين هذه الثنائيات.

وبهذا تخلق " الديكونستركشن " نوعا من الاضطراب الذى يولد الحركة الفكرية على مستوى المفاهيم العامة مستخدما سياسة الاختلاف حيث به يختلف المعنى عن التعريف المتوقع له. وقد خصص المعماريين أسلوب الديكونستركشن ليبدو ارتيابهم فى حقيقة مفهوم بعض النظريات الراسخة مثل نظرية السكن.

ولكن ما هى الديكونستركشن ؟!

تختلف رؤية المعماريين لهذا المسمى الذى ظهر فى الافق منذ ١٩٧١ وأصبح مركز نظريات الفن والعمارة فى أمريكا وفرنسا خلال الثمانيات، حيث أصبحت الديكونستركشن هى الاتجاه الاكاديمى الرسمى فى بعض أقسام العمارة والادب والفن بالجامعات الامريكية.

وبصفة عامة يمكن أن نقول ان الديكونستركشن هو رد فعل للاتجاه الانشائى العقلانى Structuralist الذى تزعمه Claude Levi Strauss و Noam Chomsky والذى يجد المعنى والوحدة والانسجام فى العلاقات بين الاشياء.

وبصفة عامة فان هذا الاتجاه يدعو الى هدم كل أسس الهندسة الاقليدية من خلال تفكيك المنشأت الى أجزاء، كما تدعو الى إعادة النظر فى العلاقات سواء الانسانية أو الاجتماعية أو العمرانية.

ولكن هل تعنى كلمة الديكونستركشن "الهدم" ؟ بالطبع لا ، حيث يرى دريدا وتشومى أن هناك "الهدم الايجابى" أو الهدم واعادة البناء " كطرفى نقيض أصبحا فى مفهومهما وجهين لعملة واحدة. ويرى Nietzche أن فكرة الديكونستركشن مرتبطة بفطرة الانسان فمن يراقب الطفل

مسابقة تصميم فندق فى برشلونة - من اعمال بيتر ايزمان

متحف مدينة كاليفورنيا للعلوم الفضائية - فرانك جهيرى ١٩٨٢

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

الصغير الذى يهوى حل أجزاء الراديو ليعرف محتواه وكيف يعمل يعرف أن الديكونستركشن من الغرائز الأساسية المبهجة للانسان .

يقول شارلز جنكنز فى كتابه The New Moderns ... إن عمارة الديكونستركسن هى عمارة : التكسير واللاتماثل واللاتساق . عمارة قلقة بالمفاجأة غير المتوقعة تستخدم مفردات العمارة الكلاسيكية بصورة معكوسة أو مشوهة، عمارة كلاسيكية وضد الكلاسيكية فى آن واحد وبالرغم من التناقض والاختلاف المعلن بين مؤيدى عمارة ما بعد الحداثة Post Modern وعمارة التفكيك De-construction الا ان الاتجاهين يتفقا فى شىء جوهرى ألا وهو الاختلاف difference عن كل ما هو مألوف وتقليدى

وبالرغم من اتفاق رواد حركة الديكونستركشن فى المنهج الا انهم اختلفوا فى تحقيق الأهداف . ويرى شارلز جنكنز أن هناك أربع اتجاهات رئيسية فى حركة الديكونستركشن .

اولا: التفكيك واللاترابط فى عمارة فرانك جيهرى – تفكيك الكل الى أجزاء واعادة تركيبها بأسلوب فنى غير تقليدى. هذه الأجزاء المفككة تعيد الى الأذهان جمال مدينة العصور الوسطى، بمقياسها الانسانى، وبأسلوب أكثر روعة من مدن ناطحات السحاب والمدن الصناعية الحديثة.

ثانيا: الاتجاه البنائى الحديث Neo Constructivism والذى يتزعمه رام كولهاس و OMA بتحويل

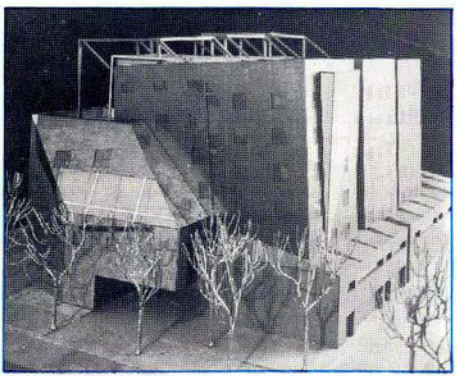

مبنى ادارى بيتسبرج – بيتر ايزمان ١٩٨٩

البلطات الكبيرة الى تكوينات منظورية ملونة، ومشتتة. وتعتبر مسابقة بارك لافيليت فى باريس من أبرز أعماله . وتعتبر المعمارية العراقية الأصل زها حديد من أبرز المعماريين فى هذا الاتجاه حيث ابتدعت " الكمرات الطائرة " والبروزات المبالغ فيها التى تجعل عمارة الديكونستركشن كما تصفها زها نفسها "ضد الجاذبية الأرضية" وهذا الاتجاه Neo Constructivism يتميز بالشعبية والتفاؤل والواقعية.

ثالثا: العمائر Follies حمائر برنارد تشومى. وهذا الاتجاه بالرغم من أنه يمثل قلب الحركة ، الا أن بعض المعماريين يتمادى فى تطبيقه مثل مبنى Daniel Li-besKind الذى استوعب افكار جيهرى عن التفكيك وكولهاس عن الكمرات الطائرة وأسلوب عرض ايزمان التجريدى. وجمعهم فى لغة معمارية خاصة به لا يمكن وصفها سوى بأنها ضد العمارة (وإن كانت سليمة انشائيا بفضل المهندس بيتر رايس).

رابعا: المعمارى بيتر ايزمان الذى يعتنق مبدأ العدمية والذى يؤمن بأن الاستعراض هو الهدف النهائى من العمارة. وبصفة عامة فإن عمارته تتميز بالتجريدية الشديدة (بالرغم من إدخال بعض العناصر التقليدية في أعماله الأخيرة) والترابط الشديد ... الا أنه من الصعب على عامة الناس تفهم الافكار والتلميحات والتى تكمن وراء تصميمه اللهم الا اذا أرفق بها كتالوج يوضح الافكار التى وراء التصميم ولذلك فانه لنفهم أعمال ايزنمان فمن الافضل القراءة عنها قبل مشاهدتها.

هذه هى الرؤى المختلفة لمارسى حركة التفكيك والتى إن إجتمعت على شىء فهو الخروج عن المألوف فى كل شىء.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

منتزه فوتوروسكوب فرنسا

المعمارى Denis Laming :

مجسم المشروع

يعتبر منتزه فوتوروسكوب Futoruscope المجمع الأوروبى الوحيد الذى يحوى ثلاثة أنشطة هى:

الترفيه ، والاعداد التقنى، والانتاج، فى موقع واحد، تدور حول موضوع واحد هو معالجة الاعلام باستخدام الكمبيوتر لتحقيق غايات وأغراض علمية متنوعة. وهو يهدف الى إرهاف حس الرأى العام، ومساعدته على فهم واستيعاب التطورات التكنولوجية والصناعية الحديثة، كما يهدف الى توفير مكان للاسترخاء والاستجمام. ويتكون الفوتوروسكوب (نصب الحديقة الرمزى) من مبنى مزجج بشكل منشور مثبت فوقه كرة بلاستيكيه ضخمة ويشكل هذا المبنى جناح الاستقبال ومركز الاستعلامات. ويقع المشروع على تلة ترابية مكسوة بالحشائش الخضراء. يشغل منتزه فوتوروسكوب موقعا مساحته ١٢٠٠ هكتار فى وادى كلان " Clain" الذى يقع بين بلدتى بواتييه " Poitiers " وشاتيرو " Chatellerault " فى فرنسا.

عناصر التصميم :

١- الترفيه والاستجمام

*** الفوتوروسكوب:**

وهو جناح الاستقبال ومركز الاستعلامات عن المنتزه، ويعتبر النصب الرمزى فيه. وقد صمم

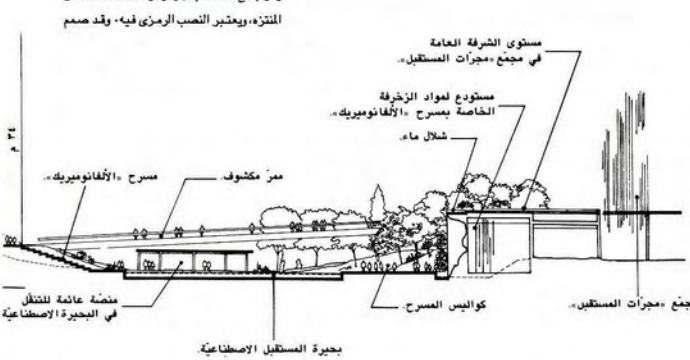

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

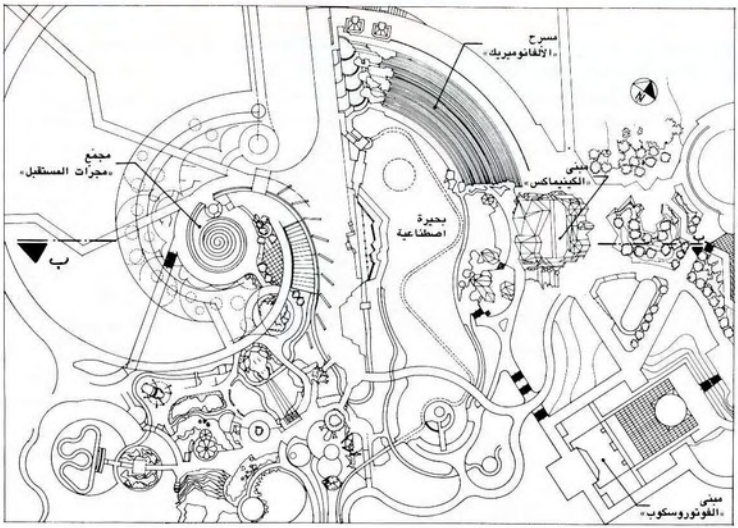

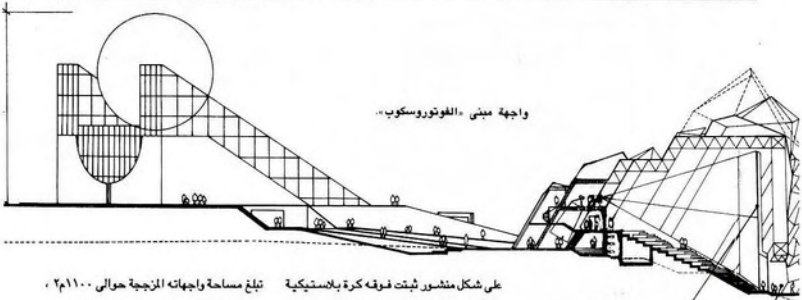

قطاع طولى ب - ب

على شكل منشور ثبتت فوقه كرة بلاستيكية عملاقة. ويبلغ ارتفاعه ٢٧ مترا. ويرمز المنشور الى أبعاد الفضاء الثلاثة التى يهيمن عليها البعد الرابع وهو "الوقت" مصدر الثروة الاقتصادية فى المستقبل.

تبلغ مساحة واجهاته المزججة حوالى ١١٠٠م٢، تحملها هياكل فولاذية مقسمة بشكل هندسى منسق، ومن خلفها نظام ستائر تحجب أشعة الشمس. وقد جهز المبنى اضافة الى ذلك بنظام تدفئة يعمل على الطاقة الشمسية.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

من أهم محتويات المبنى:

- مصاعد تلسكوبية (متداخلة الجزء)، توافير ماء تضبط بواسطة الكمبيوتر.
- مجسم ضخم لمشروع المنتزه يحوي ٥٠٠٠ تمثال و١٦٧ منظرا خاصا في مساحة قدرها ٣٠ م٢
- جهاز ديابوسكوب يعرض صورا عن تاريخ الاتصال بين البشر.
- مسرح صغير للدمى المتحركة.
- قاعة لعرض مراحل تطور المجتمع منذ خمسين سنة، والاضطرابات التي قد تطرأ عليه في المستقبل.
- مساحة مخصصة للالعاب الالكترونية.
- أجهزة تعمل على الليزر لعرض الصور والنصوص على غلاف الكرة العملاقة.

" الكرة العملاقة:

ترمز هذه الكرة التي يبلغ قطرها ١٨٫٥م الى بزوغ شمس تطن ولادة عالم جديد. وقد أنشئت على هياكل فولاذية، ويتكون غلافها الخارجي من شبكات معدنية كسيت بطبقتين من صفائح الكلورايد المتمدد الفينيل (P.V.C.) تفصل بينهما حشوة من الرانتج الفينولي سمكها ١٠ سم.

" الكينيماكس:

هو كناية عن صالة لعرض الافلام السينمائية، صمم على شكل صخرة عملاقة، كسيت جدرانها من أسفل برخام الجرانيت، وأعلاها بصفائح من البللور التي تعكس لون السماء ونور الشمس. تسع هذه الصالة ٤٠٠ شخص، وهي مزودة بشاشة عرض ضخمة بقياس (٢٦×٢١م) اضافة الى صالة استقبال مجهزة بكالايدوسكوب ضخم، وهو منظار يحوي قطعا من الزجاج الملون التي تعكس أشكالا هندسية مختلفة.

أما بالنسبة الى تكنولوجيا التصوير والعرض السينمائي في هذه الصالة فقد اعتمد على نظام ايماكس الكندي الذي يتألف من آلات عرض لافلام بقياس ٧٠مم تنساب أفقيا داخل الآلة، ومن كاميرات تصوير مزودة بعدسات خاصة من طراز فيش آي " Fish-Eye" ويمتاز هذا النظام عن نظام اومنيماكس بانعدام التشويه في الصور التي تعرض. ومما يلفت النظر أن المشاهد يغادر الصالة من المقدمة عند انتهاء العرض.

" مسرح " الالفا نوميريك "

تسع مدرجاته ٥٠٠٠ شخص. ويقام فيه الحفلات والعروض المسرحية في الهواء الطلق. وهو يجاور مباشرة صالة " الكينيماكس " ويشرف على منصة عائمة ركزت في وسط بحيرة صناعية مساحتها ٣٢٠٠ م٢

" مجرات المستقبل:

وهو مجمع مسقوف يجاور مسرح " الالفانوميريك وتبلغ مساحته أكثر من ٢٤ ألف م٢. وهو يتضمن تصورا مستقبليا لمواضيع الحياة اليومية الرئيسية: منزل مجهز بالالكترونيات، مصرف يعمل آليا، ومدرسة مزخرفة على الطراز العصري، اضافة الى متجر تسعر فيه السلع بواسطة الكمبيوتر، وزعت كلها حول منصة مركزية.

ويحوي المجمع أيضا قاعة يتم فيها إختيار أكثر المنتجات جذبا للجمهور.

" عالم الأطفال:

هذا الجناح هو حديقة رائعة خاصة بالاطفال، تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ر٢٠م، وتتضمن شلالات الماء، والمزالق الكبيرة، وألعاب الحبال، وتوافير الماء التي تضبط بواسطة الكمبيوتر. اضافة الى مكان هادىء، مزخرف، يكتشف فيه الطفل تكنولوجيا عالم الكمبيوتر والاقمار الصناعية وصور الليزر الخ.

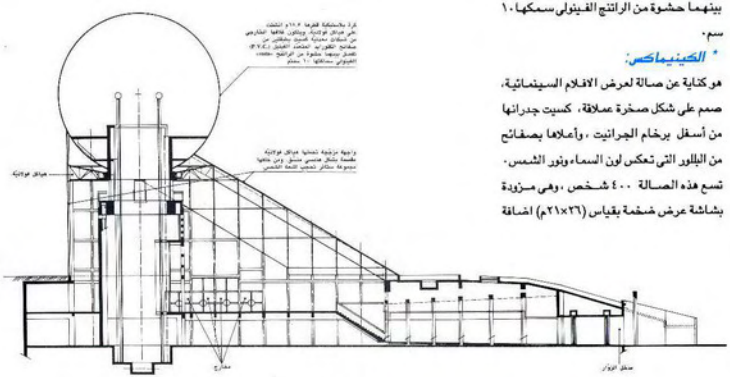

مقطع طولي 1 – 1

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

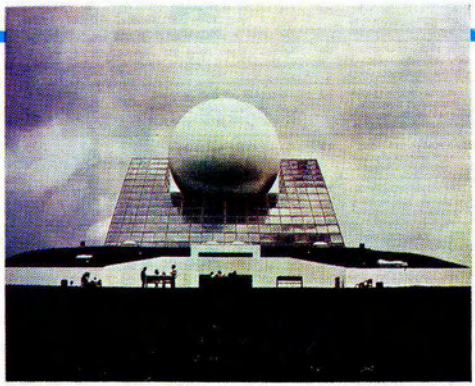

الفوتوروسكوب نصب الحديقة الرمزى

الأجنحة الموضوعية:

وهى أربعة أجنحة تجسد التطور الاعلامى

- جناح الاتصال

حيث يقوم رواد هذا الجناح بنزهة علمية، على متن قطار صغير، فى عالم الاقمار الصناعية، وأجهزة التليفزيون والارسال البرقى يبدأ القطار رحلته فى دور الجناح السفلى حيث تعرض ابتكارات الكابلات البحرية ومن ثم يعبر نفقا خاصا يتضمن أجهزة التليفزيون وشبكات الخطوط التليفزيونية المتنوعة، الى أن يصل الى منحدر مستدير يطوه عقد يرمز بزخرفاته الى سماء اوروبا. وتتدلى منه مجسمات لاقمار صناعية. وفى آخر الرحلة يصل القطار الى السطح، حيث يزور الرواد برج الارسال والمعرض الدائم.

- جناح الصحة:

يكتشف رواد هذا الجناح حياة الانسان البيولوجية بكامل تفاصيلها وتشعباتها الدقيقة، عن طريق طرفيات كمبيوتر، وأشرطة فيديو علمية تسيرها تكنولوجيا وأنظمة الكترونية متطورة. وقد ركز فى مدخله تمثال لجسم انسان يبلغ ارتفاعه عشرة أمتار يستطيع الزائر أن يلمح عبر غلافه الشفاف تفاصيل الجسم الداخلية التى يحاول الطب الحالى جاهدا توضيح معالمها. مستعينا بالتكنولوجيا المتقدمة (المسح والرنين المغناطيسى الذرى وغير ذلك) ... ويحوى هذا الجناح كذلك مختبرا علميا يتضمن شاشة عملاقة تعرض عليها صور لتركيب المواد الكيميائية التى تصنع منها الادوية على اختلاف أنواعها.

-جناح الوقت:

يحوى هذا الجناح ساعة رملية ضخمة مزودة بشاشة مستديرة تدل على الوقت. وقد صمم ليقوم زائره برحلة علمية على متن مركبته الخاصة.

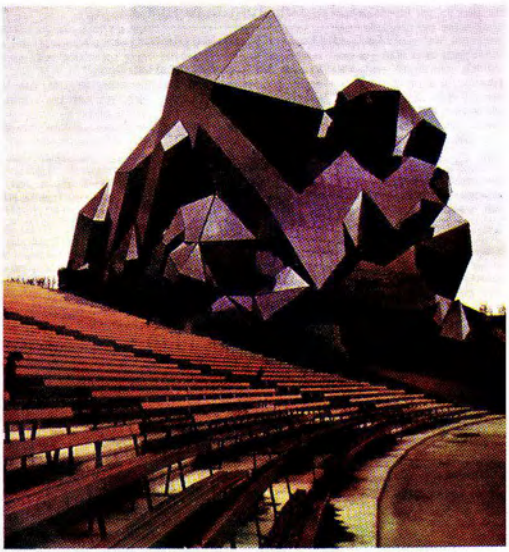

مسرح الحفلات المكشوف ويجاور مباشرة مبنى " الكينيماكس "

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

المعهد الدولى للابتكارات والنظمات المستقبلية مصمم على شكل مظلة مفتوحة معكوسة ومثبتة على قاعدة إسطوانية من الخرسانة.

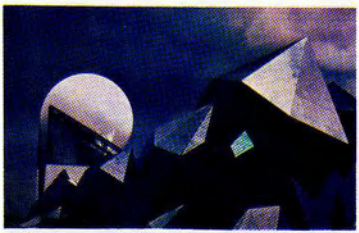

مبنى " الكينيماكس " وتظهر خلفه واجهة " الفوتوروسكوب " الجانبية

لاستكشاف البعد الرابع من خلال دراسة أسرار الكمبيوتر الذى يعالج مليارات المعلومات فى ثانية واحدة.

- جناح الزراعة:

خصص هذا الجناح لدراسة التكنولوجيات الحيوية وتنبؤات الطقس وأسعار السلع الغذائية وتحليلات التربة السيكتروغرافية بواسطة القمر الصناعى. وفى مدخله بورصة لاسعار المنتجات الزراعية، يجاورها عدد من الاسواق التى تبيع عينات خاصة من السلع. وهناك أيضا نهر يخترق الجناح، ويصل بالزائر الى مزرعة تحضر فيها ماكولات المستقبل والمنتجات الحديثة. وسوف يتم توسيع حقل

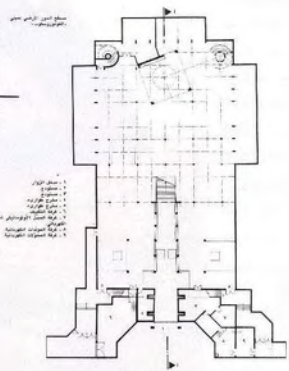

مسقط أفقى الدور الارضى لمبنى الفوتوروسكوب

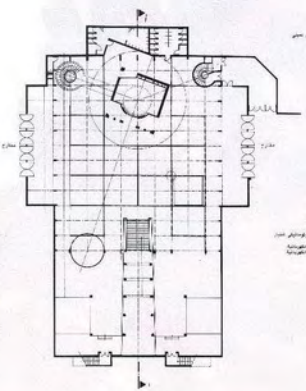

مسقط افقى الدور الثانى

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

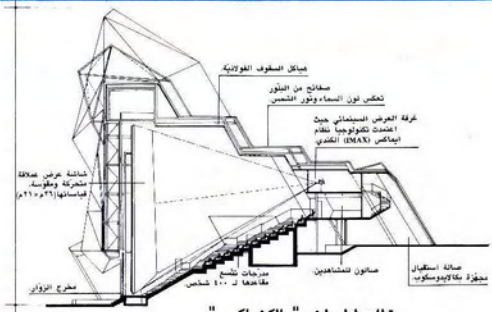

قطاع طولى لمبنى " الكينيماكس "

قطاع فى مبنى المعهد الدولى للابتكارات

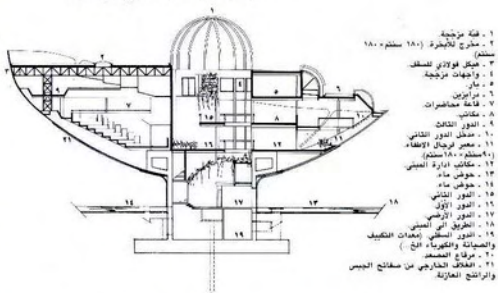

اختصاص هذا الجناح ليشمل تصنيع التربة فى المختبر والانزيمات والبكتيريا التى تعيش فى المستنقعات.

٢- الأعداد التقنى:

* المعهد الدولى للابتكارات والتطلعات المستقبلية:

تتوافر فى هذا المعهد الاجواء الملائمة للتعمق فى التفكير والتحليل والتحسس، بغية الانطلاق فى عالم الاكتشاف والابداع. وقد صمم مبناه على شكل مظلة مفتوحة معكوسة ومثبتة على قاعدة اسطوانية من الخرسانة المسلحة.

يتكون هيكله الانشائى من كمرات صلب صبت فى الموقع. ويزن كل منها ما بين ٢٨ و٣٥ طنا. كما يتكون غلافه الخارجى من شبكات معدنية كسيت بصفائح مصنوعة من الجبس والرانتج والمواد العازلة الخاصة وهو يتضمن المراكز الخمسة التالية:

- مركز اعداد تقنى ذا مستوى عال.
- مركزا للابحاث العائدة الى الابتكارات.
- مركزا للابحاث فى المشاريع المعاصرة.
- مركزا للمحاضرات والمؤتمرات يحوى قاعة اجتماعات تسع ٢٠٠ شخص.
- مركزا لاعداد المتخصصين.

وقد زود هذا المعهد بنظام تدفئة يعمل على الطاقة الشمسية وبنظام تيليماتيكى ينسق بين كل من الاتصالات السلكية واللاسلكية والمعلوماتية، ويتصل بقاعات الالعاب الاختبارية التابعة لمجمع " مجرات المستقبل " وبيرج الاتصالات اللاسلكية غير المراقبة.

* مدرسة الليسيه بيلوت:

تستوعب هذه المدرسة المهنية حوالى ١١٠٠ تلميذ. وهى تمتاز باختصاصاتها العلمية الموجهة نحو التقنيات الحديثة، من معلومات واتصالات سلكية ولاسلكية الخ... وبالنسبة لشكلها المعمارى فقد صممت على طراز حديث ومتطور يرمز الى المستقبل، وكسى سطحها المنحنى وواجهاتها بصفائح من الالومنيوم.

٣- النشاط التكنولوجى:

خصص هذا القسم للمؤسسات التى تعمل فى حقل معالجة الاعلام (قطاع الالكترونيات والمعلومات والاتصالات اللاسلكية، اضافة الى متعهدى ومعولى خدمات هذا القطاع) ويضم برجا ضخما للاتصالات اللاسلكية غير المراقبة (Teleport).

برج الاتصالات اللاسلكية غير المراقبة:

يعتبر هذا البرج المخصص للاتصالات اللاسلكية غير المراقبة الاداة الاساسية ومركز النشاط التكنولوجى فى منتزه " الفوتوروسكوب " وهو يهدف الى استقطاب المؤسسات الكبيرة وكبار مستخدمى الاتصالات اللاسلكية. وكذلك شركات الالكترونات والمعلومات الى المنتزه. وقد زود بشبكة خاصة تلتقط الاشارات التى ترسلها الاقمار الصناعية وتبثها الى أقسام المنتزه ومنشآته، والى المناطق المحيطة بموقعه

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

زهـــا حديـــد

إنها أشهر مهندسة معمارية في العالم ، العراقية زها حديد وعلى الرغم من ذلك ، فان أول مبنى شيدته كان عام ١٩٩٢ فقط ...محطة لاطفاء الحريق في ضاحية صغيرة في جنوب المانيا .

اشتهرت زها حديد قبل تشييد أي مبنى استنادا الى مخططاتها بعد إنهاء دراستها في مدرسة "رابطة المهندسين المعماريين" في لندن حيث تتلمذت على يد رم كولهاس. اشتهرت حتى نهاية الثمانينات بأنها "غول ورقي للتصاميم الهندسية الانهدامية" والى جانب مشاهير آخرين من المعماريين الطلائع ، كانت أعمالها جزءا من معرض "التهدمية" الديكونستركشن الذي أقيم عام ١٩٨٨ في متحف الفن الحديث في نيويورك ، الذي اراد القائمون عليه ايجاد صيغة جديدة للهندسة المعمارية التي تعكس روح العصر .

ومنذ ذلك الوقت صارت النماذج التي صممتها هذه المعمارية المولودة في بغداد تنال الاعجاب والتقدير خارج الأوساط المختصة ، وان كان هذا الاعجاب ينصب غالبا على التصاميم الموجودة فقط على الورق أو على شكل مجسمات . ذلك ان تصاميمها العديدة التي تتصف غالبا بروح المغامرة ولا وجود فيها للزوايا القائمة ، كانت تحظى دائما بالجوائز الأولى في المسابقات المعمارية الا أنه لم ينفذ أي واحد منها على الاطلاق .تعلق على هندستها المعمارية التي تبدو وكأنها في حركة ديناميكية متواصلة ،أو كأنها على وشك الانهيار أو التحليق تسمية " الانهدامية "الديكونستركشن. لكن المهندسة العراقية التي يبلغ عمرها ٤٤ عاما تعلق على ذلك باقتضاب قائلة : " هذا هراء ان الانهدامية في الهندسة المعمارية لم تكن سوى موضة لها علاقة بالشكل أما غايتي فكانت دائما تصميم المباني العظيمة القابلة للتنفيذ والمناسبة للاستخدام " .

وما لبث الحلم أن تحول الى حقيقة عندما أقيم في المانيا أول مبنى من تصميم زها حديد ، وهو محطة فيترا لإطفاء الحريق في فايل ام راين .. وهذا العمل يدعو بصورة تلقائية إلى طرح السؤال التالي : ما الذي دفع هذه المعمارية الذائعة الصيت ، والتي تعيش في لندن وتحاضر في جامعات مشهورة مثل هارفارد وكولومبيا ، الى القدوم بالذات وبالتحديد الى مدينة المانية صغيرة من أجل تشييد محطة لاطفاء الحريق ؟ الاجابة سهلة نسبيا ، وهي أنه في هذا المكان الصغير بالذات الواقع على الحدود السويسرية ، كان المهندس المعماري الأمريكي فرانك جيهري قد انتهى في عام ١٩٨٩ من بناء متحفه للكراسي . وصاحب المتحف هو رولف فلباوم رجل الصناعة الالماني وأحد مالكي شركة فيترا للأثاث . ففي عام ١٩٨١ نشب حريق في معامل الشركة قضى على الجزء الأكبر من صالات الانتاج . وهكذا انتهز فلباوم هذه المناسبة لينفذ على أرض المصنع برنامجا عمرانيا طموحا لم يتقيد الا بفكرة " الهوية الموحدة ". وكانت النتيجة أن نشأ نوع من المستوطنة النموذجية لعدد من المهندسين الطلائع في مجال التجديد ، من بينهم الأمريكي فرانك جيهري ، كما ذكرنا ،والانجليزي نيكولاس جريمشو ، والبرتغالي الفاروسيزا ،واخيرا – لاول مرة وبشكل رائع – المهندس الياباني تاداواندو والمهندسة زها حديد .

وقد وصفت صحيفة فرانكفورت الالمانية المبنى الذي صممته زها حديد بما يلي : " كان صاعقة قد سقطت في هذا المكان وتحول انفجارها الى كتلة حجرية ذات حافات حادة وجدران مائلة تبدو وكأنها مهددة بالسقوط " . وهو مبنى صغير مجنح يتألف من طابقين ويمثل الاتجاه المعماري لدى زها حديد خير تمثيل :خطوط مستقيمة تنساب هارية على شكل شعاعي تفصل بين الداخل والخارج ثم تجمعهما معا في حيز واحد، حيث تبدوالهندسة الإقليدبيسية وكأنها فقدت صحتها . ومما يلفت النظر ويثير العجب السقف المحمول ذاتيا الذي يبلغ طول فتحته ثلاثين مترا ويتجه طرفه الخارجي الى اعلى . وهكذا يبدو وكأن الحدود الفاصلة بين السماء والأرض أخذة في التلاشي . ومع هذا فإن مبنى زها حديد على نهر الراين يؤدي وظيفته على أكمل وجه .

وفي عام ١٩٩٣ فازت في مسابقة لتشييد مبنى جديد وهو عمارة سكنية على طرف مدينة فريدريش شتات بالمانيا تلفت الانتباه بواجهاتها ذات الزوايا المائلة التي تبعث على الخوف وتلك الألواح المعدنية المرمادية التي تغطي البرج السكني المؤلف من ثمانية طوابق والذي يقطع خط السماء بحافته الديناميكية الحادة . والشئ الوحيد

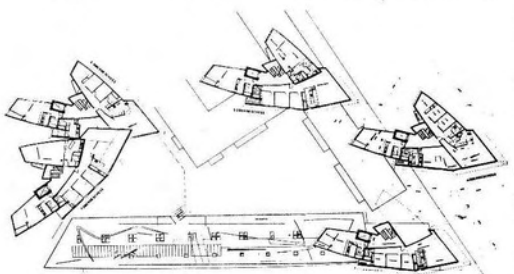

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

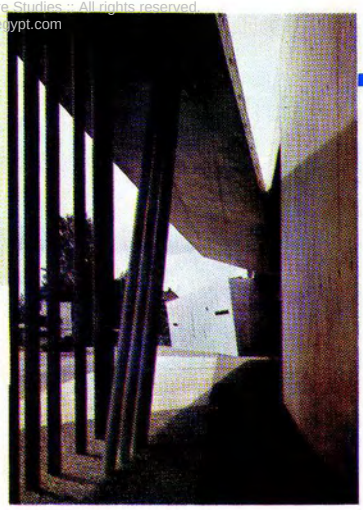

البرج السكنى المؤلف من ثمانية طوابق يقطع خط السماء بحافته الديناميكية الحادة .

محطة إطفاء الحريق فى فايل أم راين بجنوب ألمانيا. أول عمل ينفذ لزها حديد .

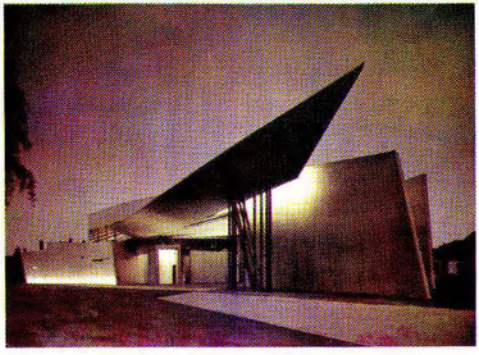

الذى يرفض الانطواء تحت الأسلوب المعمارى الجديد هو النوافذ التقليدية ذات الزوايا القائمة المعهودة فى المبانى الاجتماعية المخصصة لسكن ذوى الدخل المحدود . وأطرف ما فى الأمر تلك المواجهة التى حدثت بين الأفكار المتفجرة فى مخيلة زها حديد وبين الجهاز المسؤول عن إصدار رخص البناء للمبانى السكنية التى تدعمها الدولة والتى كادت أن تؤدى إلى فشل تنفيذ المشروع . ذلك أن كثيرا من تصورات زها حديد لم تلق قبولا لدى المسؤولين عن نظام البناء الذين فرضوا عليها نظام الحماية من الحريق وشرفات الهروب فى حال التعرض للخطر ومساحات الغرف

وبالرغم من أن زها حديد وجدت صعوبة فى تقبل هذه التعديلات على تصميمها فى مرحلة التنفيذ ، إلا أنها فى النهاية اعترفت به ولذلك من المحتمل أن يعدل بناء مرفأ نوسلدورف - كثالث مشروع فى ألمانيا - استنادا إلى مخططاتها .

وبما أنها المرأة الوحيدة التى شقت طريقها إلى قمة النخبة المعمارية فإنها تسائل دائما وأبدا عن الخصال الرجالية والنسائية فى عالم الهندسة المعمارية ، وهى ترفض رفضا قاطعا الرأى الشائع عن أن المهندسات يفضلن الأشكال الدائرية الوديعة ذات الملامح المتناسقة مع الطبيعة وهى تقول فى هذا الصدد : " إن المرأة مضطرة دائما إلى الدفاع عن نفسها كى لاتقع تحت سيطرة الرجال ، لأن الرجال يعتقدون أن البناء قد خلق لهم وحدهم " .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مشروع العدد

مركز الفنون المرئية أوهايو

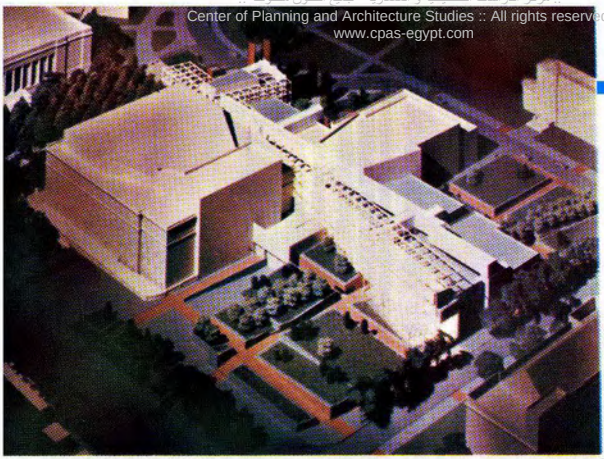

منظور عام لمركز وكسنر للفنون المرئية

المعمارى
: Peter Eisenman

أنشىء مركز وكسنر خصيصا للفنون التجريبية وفنون الرواد وليس كمستودع للفن التقليدى. وكان قد طرح فى مسابقة تصميم دولية محدوده وفاز بها المعمارى بيتر ايزنمان.

يتكون المشروع من : أماكن عرض دائم وعرض مؤقت وعرض تجريبى وفراغ للحفلات والعروض ومسرح ومكتبة الفنون الجميلة والجرافيك ، ومركز أفلام واستديوهات بالاضافة الى الادارة ومقهى ومخزن كتب وغرف موسيقى وصالات الكورال ومخازن معروضات وفراغات للتجهيز.

وكانت المرحلة الاولى معتمدة على تطوير برنامج المشروع والموقع العام، حيث يعتبر هذا المركز خليطا بين تنسيق المواقع ولغة البناء. يقع المبنى الجديد بين مبنيين قائمين متجاورين من مبانى الحرم الجامعى حيث يحل محور التوزيع المركزى فى المبنى الجديد الاختلاف الهندسى بين النسيج العمرانى للمدينة والحرم الجامعى.

وبدلا من اختيار أحد المواقع المستقلة فى الحرم الجامعى، فقد تم اختيار هذا الموقع الجديد بحيث يقع المبنى بين بعض المبانى المقترحة والمبانى القائمة. ويمكن وصفه بأنه ليس بناء بالمعنى التقليدى وإنما هو عمل أثرى عناصره الأساسية الطبيعة والسقالات... تتكون تلك السقالات من ممرين متقاطعين عبارة عن

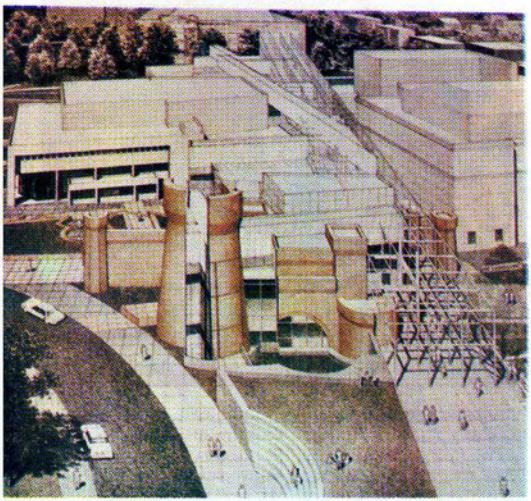

مجسم المشروع

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

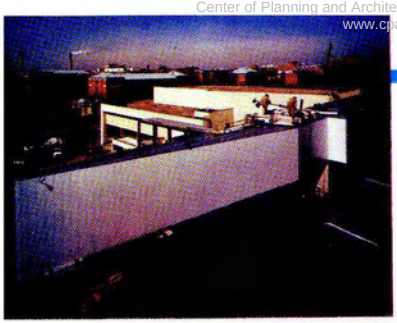

المشروع أثناء التنفيذ

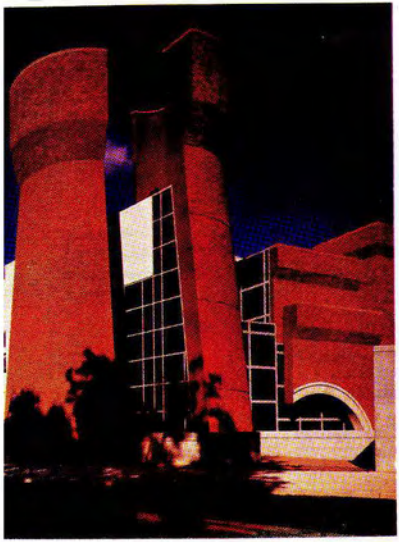

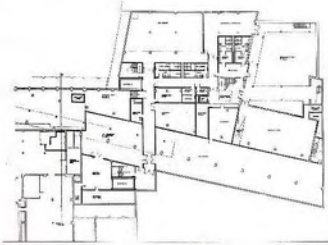

مسقط أفقى للمستوى السفلى (الجناح الشمالى)

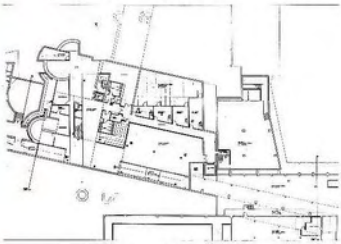

مسقط أفقى للمستوى السفلى (الجناح الجنوبى)

مصبعات ثلاثية الاتجاهات وتربط الصالة والمسرح الموجودين أصلا بالموقع مع أماكن العرض الجديدة.

اعتمد التصميم على ربط شبكة الحرم الجامعى المتعامدة مع شبكة الطرق فى مدينة كولومبس عن طريق جعل احد المرين بمحازاة شبكة الطرق – بانحراف ٥ر١٢ عن شبكة التصميم. وبذلك يربط المشروع بين المدينة وبين الحرم الجامعى من الناحية الطبيعة والرمزية، كما يربط بين الفن والمجتمع من الناحية الوظيفية ، ولكن لا يتم ذلك بأسلوب موحد وجامع لأن المبنى نفسه مبعثر ويعطى صورة يبدو بأنه غير متكامل وبدلا من أن يرمز لوظيفته كمبنى يضم الفنون فنجده يرمز لعملية الفن نفسها وفكرته حيث طبيعة الفن والمجتمع دائمة التغير.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved
www.cpas-egypt.com

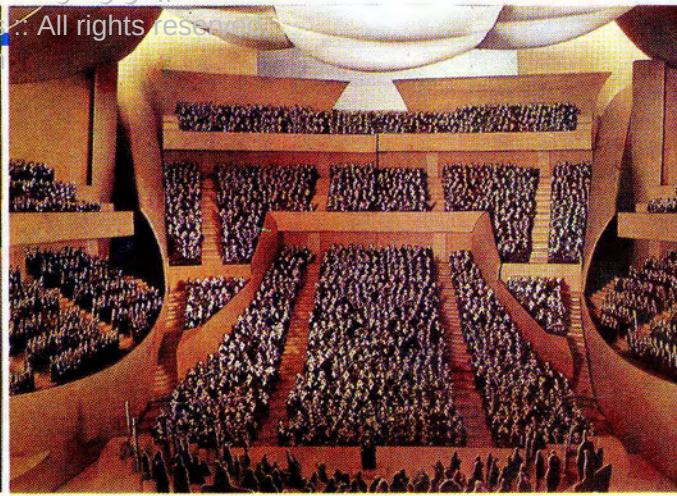

منظر عام للقاعة من الداخل – وهى مصممة لتستوعب ٢٤٠٠ شخص .

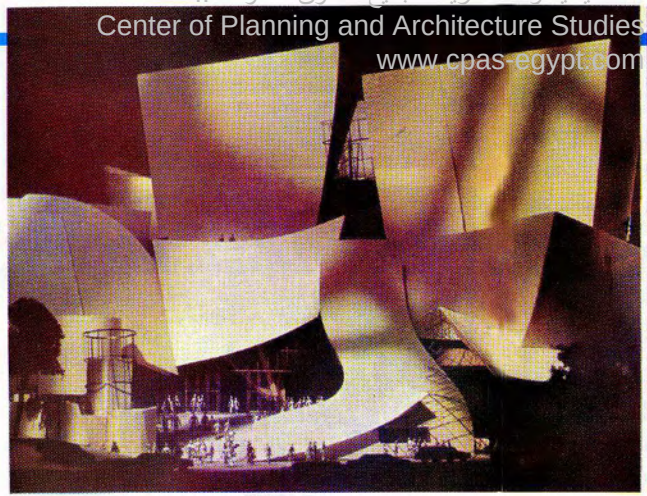

منظر عام للصالة من الخارج حيث تقع وسط موقع مخصص للحدائق بالدرجة الأولى .

مشروع العدد قاعـــة والـــت ديزنـــى للحفـــلات الموسيقيـــة

المعمارى : FRANK O . GEHRY

المعمارى " فرانك جيهرى " هو احد أهم المعماريين المعاصرين ومن رواد حركة الديكوستركشن

ومن أعماله قاعة والت ديزني للحفلات فى " لوس انجلوس " ، يقع هذا المجمع الجديد فى قلب المدينة التجارى وهو مكان مشهور من الناحية الثقافية والتاريخية وسيكون المقر الدائم للجمعية الموسيقية فى " لوس انجلوس " .

وبهذا المشروع لفت فرانك جيهرى الانتباه الى ما يمثله بالضبط عمله الاخير هذا فى السياق الاوسع لتطور الهندسة المعمارية .

تبلغ مساحة المشروع ١٨ الف متر وكان قد طرح فى مسابقة للتصميم ولكن فيما بعد ، جرى تطوير العديد من العناصر منها ما هو اكثر بروزا كشكل القاعة ومن ثم حذف قاعة الاجتماعات والفندق وكان أن أقيمت قاعة الموسيقى فى وسط الموقع وتتألف من كتلة رئيسية واحدة ومساحة مخصصة للحدائق فى الدرجه الاولى يمكن بلوغها ليس فقط من ناحية القاعة بل من الشوارع المجاورة ، كما تميزه الواح زجاجية متحركة وكبيرة توفر مختلف أسباب الراحة .

التصميم المعمارى للقاعة :

يؤرة هذا التصميم فى هذه القاعة التى تضم ٢٤٠٠ مقعد ويعبر تشكيلها الخارجى والداخلى اللذان يذكران بمتن احدى البواخر الضخمة تعبيرا واضحا من بارامترات صوتية متأتية من إلفة صوتية وبصرية وسوف يشغل ارغن مصمم كى يندمج مع التجهيزات الداخلية مركزا وسطا ما بين الاجزاء المخصصة للمقاعد عند خلفية المنصة فى حين تسمح مناور ونافذة كبيرة فى آخر القاعه باضفاء جمال الضوء الطبيعى على الحفلات الموسيقية المقامة أثناء النهار .

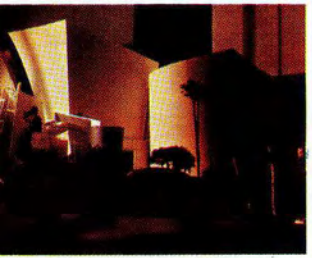

ويوحى تناوب الضوء الصناعى والطبيعى إضافة الى بنية البهو الذى سوف يبنى من أشكال متموجة من الزجاج يوحى بأن هناك درجة من التناغم مع البيئة المدنية المحيطة ويوجد موقف سيارات يتكون من ست طوابق ويتسع ل ٢٥٠٠ سيارة اسفل الموقع مع إمكان الدخول اليه من ثلاثة شوارع مجاورة ، اضافة الى سلم كهربائى يمكن القادمين لحضور الحفل من مغادرة موقف السيارات الى بهو القاعة وبالعكس .

تجربة جيهرى :

أعتمد المعمارى فى تصميم وأسلوب تنفيذه للمبنى على كل تقنية معلوماتية وتصويرية وحرفية متوافرة فى يومنا هذا ، فى سبيل ابداع تعشيقة من هذه التجارب المختلفة ليمثل بذلك أعلى مستوى من النوعية المهنية فى هذا المجال .

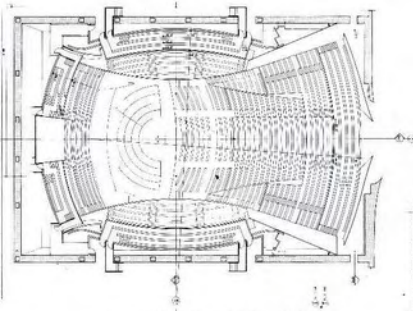

مسقط أفقى للقاعة – الدور الأرضى .

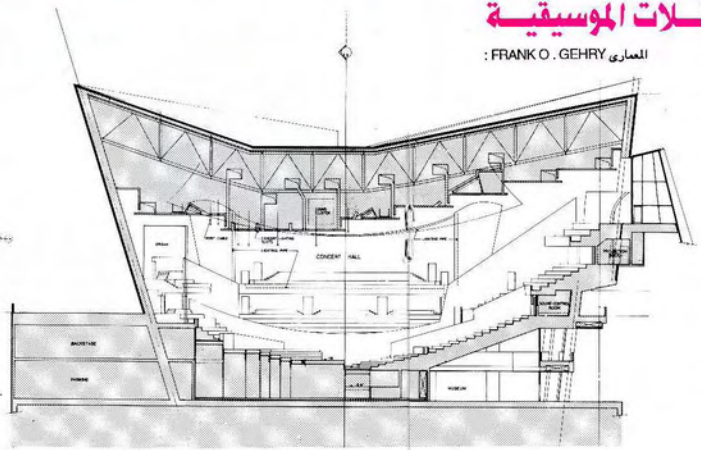

قطاع طولى بالقاعة .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
:: Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved ::
www.cpas-egypt.com

مشروع العدد

معهد الطاقة الشمسية

شتوتجارت

المعمارى Behnisch & Partners :

مبنى معهد الطاقة الشمسية هو مشروع بحثى المانى سعودى مشترك ومخصص للابحاث والاختبارات المتعلقة باستثمار الطاقة الشمسية حيث تتم هذه الاختبارات إما فى المعامل أو بخارج المبنى.

وهو مبنى صغير يقع على طرف الحرم الجامعى لجامعة شتوتجارت ولكنه يلعب دورا هاما ، وقد

المبنى من الداخل

تفاصيل المبنى من الخارج

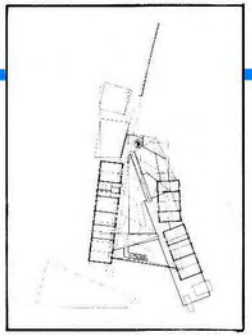

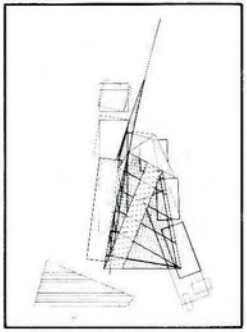

المساقط الأفقية

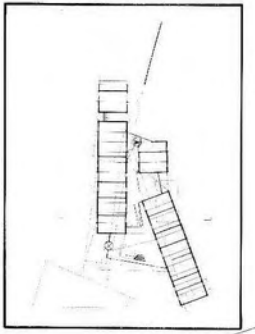

أثرت طبيعة هذا الدور على التصميم المعمارى للمبنى فهو يتكون من مجموعة معامل تم تجميعها حول صالة وتنعكس اعمال الابتكار والتجديد على التصميم المعمارى سواء من الداخل أو من الخارج، حيث اتخذ المعمارى اتجاه الديكونستركشن أو التفكيك.

كما اثر على طرق ومواد البناء عاملان هامان هما عامل الوقت حيث كان من الضرورى الانتهاء من البناء فى فترة وجيزة وعامل الاقتصاد فى التكاليف.

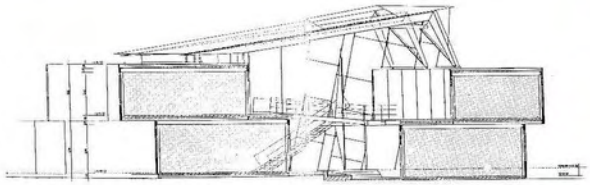

قطاع رأسى

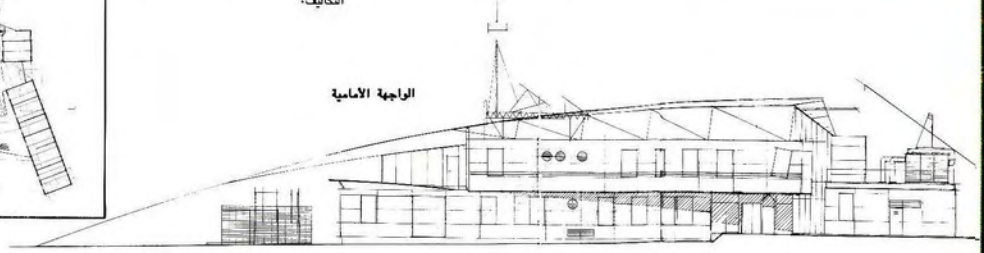

الواجهة الأمامية

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

DECONSTRUCTION التفكيك

تأليف: Andreas Papadakis, Catherine Cooke, Andrew Benjamin
الناشر: Academy Editions, London
7/8 Holland St. London W8 4 NA

يعد هذا الكتاب الجامع هو أول محاولة لعرض الحركة التهدمية (التفكيك) فى العمارة والفنون المرئية " ديكونستركشن والتعريف بها وعرض نماذجها المختلفة من خلال عرض أعمال ومشروعات أشهر رواد هذه الحركة من امريكا وبريطانيا واوروبا واليابان. كما يعرض الكتاب العديد من المقالات عن تلك الحركة ويتعرض الى إصدارات مجلات التصميم المعمارى ومجلات الفن والتصميم بالاضافة الى إلقاء الضوء على محضر جلسة المؤتمر الدولى الذى عقد بمعرض " تات ".

كما يضم الكتاب حديثاً خاصا مع رائد حركة " التهدمية " جاك دريدا.

يقع الكتاب فى ٢٦٤ صفحة من القطع الكبير ويضم ما يزيد عن ٣٠٠ صورة ملونة ويقسم الى أربعة أقسام تغطى الموضوعات التالية: أصول التهدمية ونظرية التهدمية وفلسفتها والتهدمية والفن وأخيرا التهدمية والعمارة وفى هذا القسم الأخير يتناول أعمال كبار الكتاب والنقاد والفنانين والمعماريين الذين مارسوا تلك الحركة ومنهم كريستوفر نوريس وبيتر ايزنمان وبرنارد تشومى وزها حديد ودانييل ليبسكيند ومورفوزيس وكوب هيملبلا وفاليريو أدمى وانسلم كيفر وغيرهم.

WHAT IS DECONSTRUCTION? ما هو التفكيك

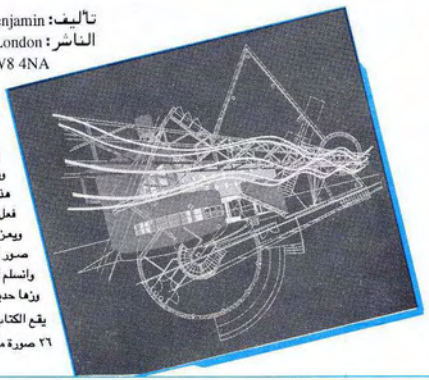

تأليف: Christopher Norris & Andrea Benjamin
الناشر: Academy Editions, London
7/8 Holland St., London W8 4NA

يتعرض هذا الكتاب الى تعريف حركة التهدمية فى العمارة والفنون والتى أول ما بدأت فى النقد الادبى وكان رائدها الفيلسوف الفرنسى جاك دريدا.

ويحاول هنا المؤلف كرستوفر نوريس تحديد أساسيات هذا المبدأ وذلك بوضعه ضمن العلوم الميتافيزيقية وكرد فعل لها.

ويعزز المؤلف أندرو بنيامين المناقشات عن طريق عرض صور لأعمال فنانى تلك الحركة من أمثال سى تومبلى وانسلم كيفر وفاليريو آدمى ومعماريين مثل بيتر ايزنمان وزها حديد وبرنارد تشومى ودانييل ليبسكند.

يقع الكتاب فى ٥٦ صفحة ويضم ما يزيد عن ٣٠ صورة منها ٢٦ صورة ملونة.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architectural Studies
www.cpas-egy.com

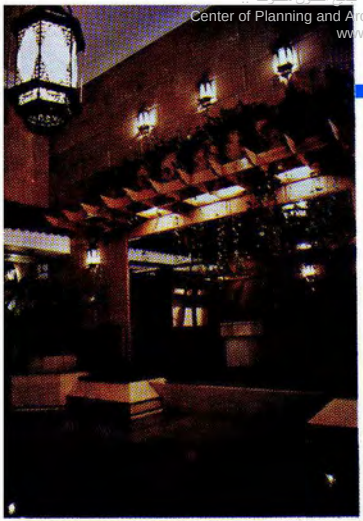

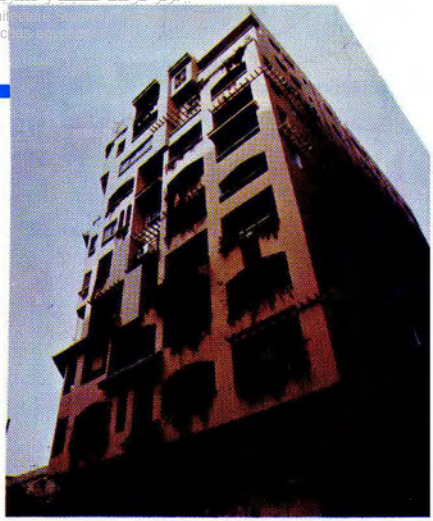

مشروع العدد

عمارة جوهرة سوريا بالمهندسين

مهندس / ماجد الجمل

المعمارى/ اشرف صلاح ابو سيف
تنفيذ / شركة الجمل

صمم البرج ليكون مبنى سكنى اداري تجارى، ويطل على شارعى سوريا ودمشق بالمهندسين بمسطح حوالى ٧٠٠م٢ وذلك على قطعة أرض بمساحة ٨٣٠م٢ وهو عبارة عن اثنى عشر طابقا بارتفاع حوالى ٣٤م .

مسقط أفقى للدور الأول نموذج فيلا (١)

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

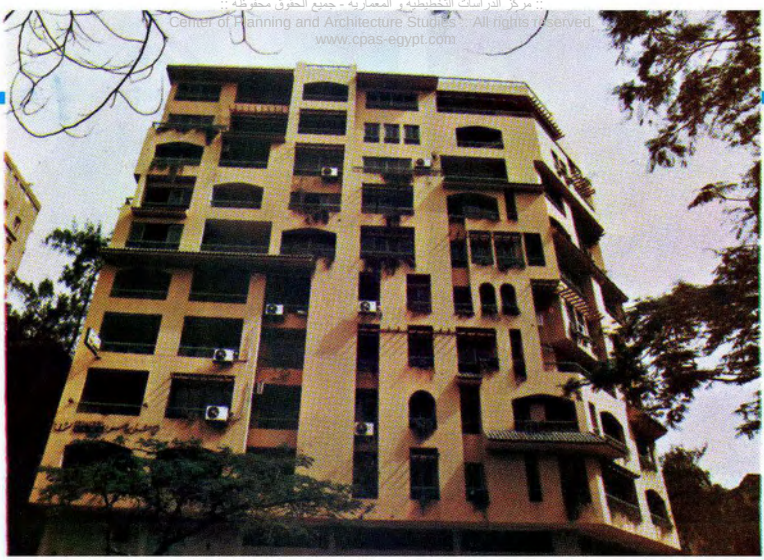

مكونات المشروع:

- دور أرضى يحتوى على المدخل الرئيسى للجزء الخوى السكنى ويتم الوصول اليه عن طريق ممر جانبى على شارع دمشق. كما يوجد بهذا المنسوب أيضا مدخلين للجزء الادارى أحدهما على الشارع مباشرة والآخر على الممر الموصل للمدخل السكنى، الى جانب وجود عدد من المحلات مختلفة المساحات والتى تطل كلها على الشارع.
- دور ميزانين مخصص كمكاتب ادارية الى جانب ميزانين ليعض المحال التجارية به.
- دور أول يحتوى على مكاتب ادارية.
- ثمانية أدوار سكنية، ويتكون الدور السكنى من عدد ٣ شقق سكنية وذلك بالنسبة للأدوار من الأول للسادس أما الدورين السابع والثامن فشملا عدد ٢ فيلا على دورين بمستويات متنوعة بالاضافة لشقة سكنية بكل دور منهما.

التصميم المعمارى للفيلات:

صممت الفيلا الأولى بحيث يكون المدخل والمعيشة والصالونات فى الدور السابع أما فراغات النوم وملحقاتها فتقع فى الدور الثامن مع عمل مستوى للمعيشة الداخلية بين الدورين يطل على الصالونات المعيشية الرئيسية من خلال فراغ كبير لتأكيد الاتصال الفراغى بين الدورين، وقد روعى فى تصميم الصالونات إختيار مكان الفتحات بحيث تعطى أكبر قدر من الرؤية الخارجية مع الاهتمام بتوفير قدر من الخصوصية لها، أما فراغات النوم فتتمتع بالخصوصية التامة وتتكون منطقة النوم من غرفة نوم رئيسية ملحق بها حمام خاص، ٣ غرف نوم

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

أخرى بالاضافة إلى غرفة معيشة داخلية، ٢ حمام أما الفيلا الثانية فمدخلها وفراغات المعيشة الرئيسية فى الدور الثامن وفراغات منطقة النوم خصص لها مستوى الدور السابع وتصميمها الداخلى مماثل للفيلا الأولى. وقد روعى فى التصميم تقليل عناصر الحركة والاتصال بقدر الامكان مع توزيع الخدمات وتوفير المرونة الداخلية.

التصميم المعمارى للشقة السكنية:

تتكون الشقة السكنية من فراغ معيشى كبير ومجموعة صالونات تطل جميعها على الشوارع الرئيسية يفصلها صالة المدخل عن فراغات النوم التى تتكون من غرفة نوم رئيسية بحمام منفصل بالاضافة الى ٣ غرف نوم أخرى وحمام.

ويتماثل التصميم الداخلى للشقق السكنية بكل الأدوار مع وجود بعض الاختلافات فى شكل ومساحات الفراغات ويرجع ذلك الى طريقة معالجة المعمارى للواجهات مما نتج عنه الاختلاف فى الحدود الخارجية لكل دور على حده.

اعتمدت الفلسفة التصميمية الداخلية على الفصل بين الفراغات المعيشية وفراغات النوم الخاصة مع الاهتمام بفراغات المعيشة من حيث المساحات الواسعة المفتوحة والتراسات الواسعة بالاضافة لاستخدام الفراغات المزدوجة الارتفاع والمتداخلة والمناسيب المتنوعة فى تكوينات مختلفة تحقق خدمات المستفيد من السكن، فى الوقت الذى توفر فيه الخصوصية داخل وخارج كل وحدة مع توفير المرونة الداخلية الكاملة للفراغات المعيشية وفراغات النوم.

التصميم الخارجى للمبنى:

يلاحظ اعتماد الفلسفة التصميمية الخارجية للمشروع على أسلوب نحت الكتلة والتدرج والردود بالكتلة المبنية بإيقاع متناغم يتزايد فى إتجاه ناصية المبنى لتأكيد الاحساس بأهميتها ويقل كلما إبتعد عنها مع تأكيد الاتصال الفراغى بين التراسات والفتحات الخاصة بالفيلات ويؤدى ذلك كله الى تقليل الاحساس بارتفاع المبنى.

وقد اعتمدت عناصر الشكل للكتلة على إبراز إيقاع الفتحات ووضوح ذلك فكلما ابتعدنا عن الناصية يلاحظ ثبات الإيقاع مع التنوع المتناغم فى شكل الفتحة وتفاصيلها فى وجود مودبول تصميمى خارجى للفتحات.

وقد اختار المعمارى الملمس الناعم للواجهات بالاضافة للاهتمام بتأكيد خط السماء المتميز بالأفقية.

أما بالنسبة للمفردات المعمارية فقد شملت العديد من التفاصيل والمعالجات المعمارية ويشمل ذلك استخدام القراميد بأماكن مختلفة بالواجهة مع الحفاظ على ثبات علاقتها بالكتلة ومواضعها بالاضافة لاستخدامها فى الاحساس بالتضاد مع الكتلة سواء فى الملمس أو اللون، كما يلاحظ استخدام البرجولات الخشبية التى تطو الفتحات والتراسات كعنصر جمالى مريح بصريا بالاضافة لتأكيدها الاحساس برقة الملمس الطبيعى الخشب مع استخدامها التظليل وكسر أشعة الشمس وتزيينها بالنباتات واستخدامها كعنصر جمالى.

أما جلسات الفتحات والتراسات فتتكون من كوبستة معدنية وحديد مشغول وبخطوط مستمرة مع استخدام أحواض الزهور خلف الجلسة لإضفاء الحياة والبهجة على الواجهات.

وذلك الى جانب استخدام المعمارى التفاصيل

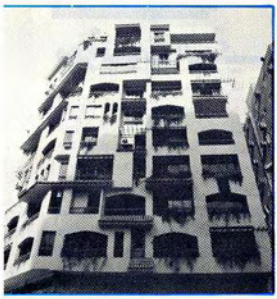

الخاصة به فى الفتحات وتفاصيلها وقطاعاتها وأشكالها وتكويناتها وتؤكد الظلال الاحساس بإيقاع الفتحات والمساحات والكتل.

أما الألوان فقد إختار المعمارى لون الكتلة البيضى مع اللون الأخضر للنباتات والاخضر القاتم للقراميد ولون الخشب الطبيعى للبرجولات مما أعطى توافقا فى الشكل النهائى للواجهة.

وبالتالى فانه يمكن القول بأن المعمارى استطاع إضفاء شخصية مستقلة على المبنى تميزه عما حوله بدون وجود تناقض مع الطابع العمرانى للمنطقة.

مسقط أفقى للدور الثانى نموذج فيلا (أ)

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مقال فنى

معوقات التفكير الإبداعى فى التصميم المعمارى

*الحلقة الثالثة *

م/ نوبى محمد حسن
مدرس مساعد بقسم العمارة
كلية الهندسة - جامعة اسيوط

إن معوقات التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى، ليست هى الظروف والمحددات المحيطة بالعمل المعمارى (ثقافة المالك - التمويل - ظروف الموقع - قوانين البناء - ... الخ)، والتى قد تؤدى إلى صعوبة عملية الإبداع المعمارى - وهى المشاكل التى تواجه العملية الإبداعية هنا - ولكن معوقات الإبداع المعمارى، هى المعوقات الفكرية التى تجعل المعمارى غير قادر على القيام بعملية الإبداع، وهى تنقسم إلى معوقات ذاتية ومعوقات خارجية.

أولا: المعوقات الذاتيـــة:

وهى المعوقات النابعة من شخصية المعمارى أو الطالب أثناء عملية التعليم المعمارى، وهى إما معوقات إدراكية، أو معوقات وجدانية وشخصية.

١- المعوقات الإدراكية:

والتى تتمثل فى عدم إدراك جوانب المشكلة على وجهها الصحيح، بسبب عزلها عن سياقها، أو تضييق نطاقها، أو صعوبة إدراك العلاقات البعيدة المتضمنة فيها، وكذلك صعوبة عزل المشكلات بعضها عن بعض، وكذلك الفشل فى استعمال جميع الحواس فى المراقبة، ومن المعوقات الإدراكية أيضا:

أ- الألفة: فالفرد عادة لا يفكر فى المشاكل التى تألف معها، لأنه يعايش واقعا خاطئا وقد اعتاد عليه، حتى أنه لا يدرك ذلك الخطأ لأنه ألفه. فمن الصعب على المرء أن يفطن إلى المشاكل التى تم التألف معها، وأن يدرك عمقها وخلفيتها.

ب- النظرة الجزئية غير الشمولية: فالعقل الذى لا يتفحص المشاكل بالرؤية الشمولية الكاملة لانعدام الرؤية الدقيقة لديه، فهو لا يملك القدرة على التصنيف وإعطاء كل مشكلة أولويتها ومكانها الذى تستحقه والطاقة التى تحتاج إليها، كما أنه لا يملك المقدرة على التمييز بين الآثار التى تنجم عنها والأسباب التى أوجدتها.

٣- المعوقات الوجدانية والشخصية:

وتتمثل فى الخوف من المبادرة، وخشية الوقوع فى الخطأ، والجمود فى التفكير، والرغبة فى تحقيق النجاح السهل والسريع، وتجنب التحدى، وعدم مواجهة المشكلات طلبا للأمان، أو توقيا من سخرية الآخرين. كما أن هناك نظريات نفسية أثبتت أن زيادة الصراعات النفسية، والقلق، والأمراض النفسية، تعوق ولا تشجع الإبداع، فهناك دراسات على حوالى ١٠٣٠ شخصية من الشخصيات اللامعة فى مجال الإبداع الفنى بينت أن نسبة انتشار الأمراض النفسية بينهم كانت ضعيفة.

ثانيا: المعوقات الخارجيـــة:

وهى تشمل المعوقات الثقافية أو الاجتماعية، والقصور فى التعليم المعمارى، والمناخ الإبداعى.

١- المعوقات الثقافية أو الاجتماعية:

ونسببها الضغوط الاجتماعية الخفية التى تتدخل فى تشكيل حياة الشخص وتصرفاته، وتؤدى به إلى تبنى اتجاهات المجاراة لما هو شائع والامتثال لما هو مألوف، وإلى الاعتقاد بأن الفضول أو حب الاستطلاع - عموما - خصال غير حميدة، وإلى التسليم بأن الخيال أو التفكير الخيالى لا جدوى منه ولا قيمة له بالقياس إلى التفكير العلمى والواقعى، والذى لا يتجاوز حدود المنطق والمألوف عليه. فالمهم هو إرضاء الشخص لنفسه وتفكيره. وقد درس العلماء الفروق بين المجتمعات المختلفة والفروق داخل المجتمع الواحد فى مراحل تاريخية مختلفة، وتبين أن هناك مجتمعات يكون من شأنها أن تفتح الفرص أمام المبدع وتشجعه على إشباع احتياجاته العقلية والتعبيرية، ولا تقيد اختياراته فى العمل والدراسة وحرية البحث والتعبير.

٢- القصور فى التعليم المعمارى:

ترتبط مكونات عملية تعليم التصميم المعمارى بظروف المجتمع (عقيدة دينية، وعادات وتقاليد، وثقافة سائدة، وظروف سياسية، واقتصادية، وتكنولوجية)، وكذلك بظروف البيئة الطبيعية المحيطة بهذا المجتمع، حيث أن هذه الظروف تحدد سلوكيات الأفراد داخل المجتمع وتنعكس على تكوينهم منذ الصغر، وخلال مراحلهم السنية المختلفة - كأمة فى نفوسهم - وعلى الأخص المعماريين، سواء ارتبط ذلك بالتعليم أو التعلم الذاتى.

وتتمثل معوقات التفكير الإبداعى المرتبطة بالقصور فى التعليم المعمارى بمكونات عملية تعليم التصميم المعمارى وهى أعضاء هيئة التدريس، ومحددات قبول الطلاب، والمحتوى العلمى، وأساليب تعليم التصميم المعمارى.

* أعضاء هيئة التدريس

إن تغذية طالب العمارة بالمواد الدراسية اللازمة لتكوين وإعداد شخصيته المتكاملة ليست عملية إبداع لشخصية المعمارى، بل هى عملية تربوية ذات متطلبات خاصة: لذا فإن التكوين الذاتى لمعلم العمارة يتخطى كثيرا تكوين المهندس المعمارى فحسب، وإعداد الجيد لعضو هيئة تدريس العمارة يعد أساس نجاح النظام التعليمى، ولذلك فإن الأسلوب الحالى المتبع فى إعداد معلم العمارة فى حاجة ماسة لمراجعة وتطوير لكل من الأسس التربوية، ونظم التفكير، وتقنيات تعليم العمارة المستحدثة.

وقد انتبهت المدارس المعمارية العالمية لهذه الاشكالية مما أفرز نتائج ايجابية، أما على المستوى المحلى فإن الوضع يختلف، مما أدى إلى ظهور القصور فى دور عضو هيئة التدريس، وبالتالى التأثير بالسلب على العملية التعليمية، وعلى إمكانية اتباع أساليب فكرية تنبع من التفكير الإبداعى فى عملية التعليم المعمارى بوجه عام، وتعليم التصميم المعمارى بوجه خاص، وقد ظهر هذا القصور ممثلا فيما يلى:

* اعتماد دور أعضاء هيئة التدريس على تدريب الطلبة أصول العلم والخلق والتشكيل كما يدرب الحرفى الماهر تلاميذه، حيث تنتقل المعرفة بالنظر والسمع والتجربة على مدى الوقت، كنظام لا يستطيع أن يجابه تحديات التطور وأنظمة وأعداد الطلبة الكبيرة، وتقنيات التدريب والتنفيذ،

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ويتعارض مع أساليب وطرق التعليم المعروفة والتابعة من الارتباط الروحي والفكري بين الأستاذ وتلاميذه.

* يسعى بعض الأساتذة ليكون أمام الطالب مركز قوة يسعى إليه الجميع، بل إن بعضهم يسعى إلى أن يستحوذ على كل المقررات الدراسية، سواء كانت في مجال تخصصه أو في غيره، وهنا تصاب العملية التعليمية بالركود، ويصاب الفكر المعماري عند الطالب بالضعف والجمود.

*** محددات قبول الطلاب:**

يعتمد الأسلوب الحالي لانتقاء طلاب العمارة على درجات الثانوية العامة، دون النظر إلى القدرات الذاتية اللازمة لنوعية هذا التعليم، وقد وضح فشل هذا الأسلوب وعدم جدواه، ولذا تعقد بعض الجامعات اختبارات للقدرات بصور متعددة ولكنها مؤسسة على قياس مدى تمكن الطالب من مهارات الرسم فقط، لذا فهي الأخرى قاصرة.

ففي منتصف السبعينيات أجرى بحث على عينة من طلاب جامعة عين شمس، كان من بينهم مجموعة من طلاب كلية الهندسة، أثبت أن الرغبة في الالتحاق بكلية الهندسة بلغت نسبتها بينهم ٨٤٫٥٪ في البداية، إلا أن الرضى عن الكلية بعد الالتحاق بها ما لبث أن انخفضت نسبته بينهم إلى ٤٨٫٥٥٪ بل وفكر ٢٦٫٥٪ منهم كثيرا في تغيير الكلية، وهذه النتيجة تشير إلى أن الإقبال على الالتحاق بالكلية قد لا يعكس ميلا حقيقيا لدراسة الهندسة، أو للعمل بالمهن الهندسية (ومنها مهنة العمارة).

كما قام أحد الباحثين، بتلقين سبعة من اختبارات القدرات (القدرات الميكانيكية، والقدرة على الاستدلال، وعلى التجميع، وعلى فصل المكونات، وعلى القياس، وعلى إدراك وإنتاج النماذج، وعلى التقدير والفهم) يقيس كل واحد منها قدرة الطالب على الوفاء بأحد المكونات الرئيسية لمهنة الهندسة، وقد قام بتطبيق تلك الاختبارات على عينة من طلاب هندسة عين شمس، حيث أثبت تطبيق هذه الاختبارات أن ٤٥٪ من عينة الفرقة الإعدادية هم الذين حصلوا على الحد الأدنى أو أكبر منه في اختبار القدرات، وأن غالبية أفراد العينة ٥٥٪ قد تقل نسبة نجاحها في الدراسة بالكلية، بسبب عدم توفر الحد الأدنى من القدرات اللازمة للنجاح فيها.

وعلى صعيد الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المدرسة، أوضحت دراسات "ماكينون" و"بارون" - من علماء النفس - أن الشخص المبدع نادرا ما يكون من التصنيف (أ) دائما، بل وجد أن المبدعين في الغالب ذوو درجات متوسطة تقع في حدود التصنيف (ب) بالنسبة للمعماريين، وقد كان الاستنتاج الذي خرج به ماكينون وبارون من اكتشافاتهما هو أن الطرق المستخدمة لتحديد تخصصات الطلاب، قد تبقى الكثيرين ممن يحتمل أن يكونوا مبدعين خارج الكليات والمعاهد العليا، وقد تقبل عناصر فاشلة إلى حد أن الكليرين رغم دخولهم الجامعة قد لا يتخرجون.

*** المحتوى العلمي:**

ترتبط عملية التصميم المعماري بالمحتوى العلمي لجميع المواد الدراسية التي تقدم للطلاب خلال مراحل التعليم المختلفة، حيث أن الأستوديو Studio يمثل القالب الذي تصب فيه جميع المعرفة التي تدرس في باقي المواد.

أما عن علاقة مناهج التعليم المعماري بالإبداع والتفكير الإبداعي، فإنه يمكن القول انه لا يوجد ما يشير إلى أن التفكير الإبداعي وعلاقته بعملية التصميم المعماري، تتم دراستة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة... وإن كان هناك ما يشير - خصوصا في بعض أقسام العمارة خارج مصر - إلى وجود بعض المناهج التي تساعد في تطوير القدرات الفكرية للطالب، مما قد يكون له انعكاس مؤثر - بطريقة غير مباشرة - على عملية التفكير الإبداعي، فإن ذلك لا يمكن أن يؤدي إلى تنمية القدرات الخاصة بالتفكير الإبداعي، وزيادة قيم الإبداع في ناتج عملية التصميم المعماري، والتي تحتاج إلى أساليب وبرامج خاصة.

شكل رقم (١) الفرق بين تعليم العمارة وتعليم العلوم الأخرى[٨]

*** أساليب تعليم التصميم المعماري:**

تتعدد الأساليب التعليمية في تعليم العمارة كعلم، من خلال المدارس الفكرية المختلفة، الاتجاهات الفكرية، إلا أن نظام الأستوديو - المعتمد أساسا على العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه - ظل هو الأسلوب الشائع، من خلال التقليد والمحاكاة، باعتبار العمارة علم لا يستند إلى قواعد ثابتة - شكل رقم (١) - مقارنة بالعلوم الأخرى كالرياضيات.

ومع العلم بأن المواقف التعليمية متنوعة ومختلفة، حيث يكون من الصعب تحديد أسلوب ذو خطوات محددة وعناصر ثابتة لا تقبل التغيير، سواء من جانب الأستاذ أو الطالب، هذا بصورة عامة، وعندما يتصل الأمر بتعليم عملية التصميم المعماري فإن العملية التعليمية تكون أكثر تعقيدا، حيث أن هناك عوامل مرتبطة بهذه العملية، مثل أسلوب التعليم، والوسائل التعليمية، والمحتوى العلمي، وطبيعة الاتصال بين الأستاذ والطالب،

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

وكذلك اختلاف الأسلوب التعليمي من أستاذ إلى آخر، بالإضافة إلى اختلاف الطلاب أنفسهم من بلد لآخر، ومن فرقة إلى أخرى، وحتى داخل الفرقة الواحدة، وهذا ما يجعل الأستاذ يتبع أساليب متنوعة ومتعددة باختلاف أي عنصر من هذه العناصر، وطبقا لمقتضيات الموقف التعليمي، ولذلك يختلف الأداء لنفس الطالب.

أ- أساليب العمل داخل الأستوديو: تتنوع هذه الأساليب بين الأستوديو والآخر، أو حتى داخل الأستوديو الواحد، متخذة أحد أو جميع الأوجه التالية:

* يجلس كل طالب على طاولة الرسم الخاصة به، ويتم الحوار مع كل طالب على مشروعه وعلى انفراد (أو فى وجود باقى الطلاب).

* يقوم الطلاب بتطبيق الأفكار المقدمة فى مكان خاص، حيث يشرح كل طالب مشروعه، ويتم مناقشة كل طالب فى وجود باقى الطلاب مع إشراكهم (أو عدم إشراكهم) فى عملية المناقشة، ويحدث ذلك بصفة دائمة (أو على فترات زمنية متباعدة) على مدى الوقت المخصص للمشروع.

ب - أساليب الحوار الفكرى مع الطلاب: تختلف هذه الأساليب طبقا لأسلوب الأستاذ، والمستوى التعليمى للطلاب، ومراحل المشروع، وهى - أيضا - تأخذ كل أو أحد الأساليب التالية:

* يتم توجيه الطالب إلى المشاكل الموجودة فى فكرته، ويطلب منه حل هذه المشاكل.

* يتم توجيه الطالب إلى المشاكل الموجودة فى فكرته، ويقدم له مجموعة من الأفكار لحل هذه المشاكل، ويطلب منه الحل بناء على هذه الأفكار.

* يتم توجيه الطالب إلى المشاكل الموجودة فى فكرته، ويقدم له مجموعة من الحلول، ويطلب منه اختيار إحداها.

* يتم توجيه الطالب إلى المشاكل الموجودة فى فكرته، ويقدم له الحل مباشرة.

ج- أساليب تدعيم تفكير الطلاب: تختلف هذه الأساليب باختلاف المدارس المعمارية، والتى تتخذ أحد الأساليب التالية:

* تقديم محاضرة واحدة فى بداية المشروع، يوضح لهم فيها متطلبات عملية التصميم المعمارى للمشروع المقدم.

* تقديم محاضرات بصفة مستمرة وموزعة على مراحل المشروع لتوضيح المعلومات اللازمة فى كل مرحلة من مراحل تصميم المشروع، ولتقوية نقاط الضعف عندهم.

* لا تقدم لهم أية محاضرات، والاعتماد على محصلتهم السابقة فى عملية التصميم المعمارى، وعلى ما يقدم لهم فى العلوم المساعدة (أسس التصميم - نظريات العمارة ... الخ).

وعلى الرغم من أن كافة أقسام المعمارى إتخذت التصميم المعمارى عمودا فقريا لها تتجمع حوله وتصب فيه وتنبثق عنه كافة مواد الدراسة الأخرى، ومازال يدرس اعتمادا على شخصية الأستاذ - أولا واخيرا - ومدى مهارته فى ممارسة المهنة، وأن هذا الوضع يغذى الطالب بمواقف تطبيقية، إلا أنه - فى نفس الوقت - يشكله فى قالب التبعية، وذلك لعدم مواءمة هذا الأسلوب لنوعية الطلاب الحفظة السائدة حاليا، والنتيجة انهماك الطالب فى التقليد السطحى دون فهم واع لحقيقة التصميم، وبشكل عام يتلخص الأسلوب الحالى لتدريب الطلاب على التصميم المعمارى فى استيفاء حل وظيفى لبرنامج محدد يطرح على الطلاب لإجراء محاولاتهم للتوصل إلى قالب يتضمن مسطحات المبنى اعتمادا على وسائل التعبير المعمارى المسطحة عادة، فأرغم الطالب على الاستغراق فى جماليات الرسم والإظهار المعمارى، واعتمد فى أدائه على مجموعة من الأنماط والتفاصيل، بل والحيل فى بعض الأحيان دون فكر تصميمى، وبرجع ذلك أساسا إلى عجز تقنيات تعليم التصميم عن إيجاد منهج تعليمى واضح، بالإضافة إلى قصور أساليب اختيار الطلاب.

٣- المناخ الإبداعى:

وهو يعنى الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية النفسية، والاقتصادية والثقافية، والتربوية.

وقد أظهرت كثير من الدراسات عن تأثير الأسرة أن الأسلوب التربوى المعتدل للآباء تجاه أبنائهم بما يحتويه من التشجيع على الاستقلالية العقلية، وخلق الظروف المناسبة لظهور الاهتمامات والاستعدادات فى مجالات النشاطات المختلفة، يمكن أن تسهم فى تطور الشخصية المبدعة.

وفى مرحلة التعليم الجامعى فإن هناك مجموعة من العوامل التى تيسر أو تعوق الإبداع فى تشجيع الطالب على الاستقلالية، وأن الاستاذ (الميسر للإبداع) كان يعطى شكلا أو مشكلة ما موحيا بأنه ينتظر نتائج جديدة من الطلاب، إضافة إلى ذلك حماسه، وقبوله للطالب على أنه مسئول له، كما أنه يقود النشاط باستمرار إلى إثارة المشكلات حتى نطاق الدرس، وعندما لا يتفق الأستاذ مع الطالب، فهم مدعوون لإثارة هذه المشكلة أثناء الدرس من أجل مناقشتها والاتفاق عليها. وحتى خارج قاعات الدرس يكون الأستاذ مستعدا لإجابة الطالب عن أية أسئلة بل يشجع الطلاب على ذلك، وعندما لا يعرف إجابة مسألة ما، فلا حرج، إنه يتابع باستمرار مدى فهم الطلاب للأساسيات العامة، وكل هذا يحرض الطلاب على الدراسة والبحث بشكل مستقل.

أما الأستاذ (المعوق للإبداع) فهو على خلاف ذلك، حيث أنه لا يشجع على المناقشات، ولا يقبل معارضة الطالب فى أية مشكلة، وهو دائما ملتزم بإطار الدرس الضيق، وغير متحمس، وقليلا جدا ما يظهر الأصالة والإبداع، كما أنه متحفظ فى العلاقة بين الطالب والأستاذ.

وفى إطار ممارسة المهنة، حيث المؤسسات الهندسية الإنتاجية، فإن الإبداع لا يتوقف عن تطوير الانتاج وإيجاد المواد الجديدة فحسب، بل ينبغى أن تدرج العلاقات الاجتماعية، والصدق فى العمل، والجو العام أيضا، فظهور الأفكار الجديدة المبدعة ليست بالعملية السهلة أو البسيطة، بل إنها تواجه مجموعة من الصعوبات والعقبات قبل أن تتحقق عمليا.

وعموما، فإنه يمكن القول بأن هناك مناخ يشجع على الإبداع، وآخر يعوق العملية الإبداعية ولا ييسرها.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مجسم مشروع تطوير وتنمية منطقة جبل عمر والمطلة على الحرم المكى

CPAS NEWS

* Dr. Mohamed Abdelbaki Ibrahim visited Paris, from 19th to 25th of May, 1996, upon an invitation from the French Bureau for Technical Information, of the French Embassy. During his visit, he has seen a number of architectural and urban projects, especially, the new communities, to study and benefit from the french experience.

* Dr. Abdelbaki Ibrahim and Dr. Mohamed Abdelbaki Ibrahim left to Istanbul,Turkey (31/5-10/6) to attend and participate in the United Nations International Conference for Human Settlements (Habitat II). Being a non-governmental organization, CPAS participates in the Conference to be acquainted by the international trials for housing the poor, and also for the Central Society for Sheltering the Needy (CSSN), run by Dr. Abdelbaki Ibrahim, to take an example from.

* The training unit is arranging two training courses for the benefit of the Ministry of Regional and Environmental Municipalities in the Sultanate of Oman,under the titles: "Sanitary Drainage and Potable Water", and "The Environment, combating Insects and Rodents"

* Dr. Yahia El-Noud, executive coordinator of the Faculties of Education project in the Republic of Yemen, was invited to visit CPAS. During his visit he discussed the execution work progress in Sanaa, Taiz, Hodaida and Aden. He was impressed by the system of the work applied at CPAS.

* Members of the Central Society for Sheltering the Needy have made field visits to Sharabeya area to choose a site for establishing an experimental project for housing the needy as a nucleus for the self-help process. The Experiment will be evaluated, and then it will be expanded.

* CPAS is doing the preparatory works for a detailed model (scale 1:500) for Jabal Omar developing project, to be demonstrated before the officials in the Holy Mecca.

* CPAS experts in electrical engineering, ventilation and air conditioning and mechanical works have visited Italy to revise and approve the systems and equipment which are due to be used, by the contractor, in constructing the Faculties of Education in Yemen.

اخبـــار المركـــز

* سافر الدكتور محمد عبد الباقى فى الفترة من ١٩/٥ الى ٢٨/٥/١٩٩٦ الى باريس بدعوة من المكتب الفرنسى للمعلومات الفنية بالسفارة الفرنسية والذى نظم لسيادته برنامج مكثف لزيارة عدد من المشروعات المعمارية والعمرانية وبخاصة المدن الجديدة وذلك بهدف التعرف عليها وبحث سبل الاستفادة من الخبرات الفرنسية.

* سافر الدكتور / عبد الباقى ابراهيم والدكتور / محمد عبد الباقى الى اسطانبول بتركيا فى الفترة من ٢١/٥/٩٦ الى ١٠/٦/١٩٩٦ وذلك للاشتراك وحضور جلسات ونشاطات المؤتمر العالمى Habitat II للمنظمة الامم المتحدة للاستيطان البشرى، باعتبار مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية احد المنظمات حكومية والمعترف بها من قبل الامم المتحدة بهدف التعرف على التجارب العالمية فى اسكان الفقراء وذلك دعما لنشاط الجمعية المركزية لإيواء المحتاجين والتى يرأسها د. عبد الباقى.

* تقوم ادارة التدريب حاليا باعداد دورتين تدريبيتين لصالح وزارة البلديات الاقليمية والبيئة بسلطنة عمان بعنوان "الصرف الصحى وصحة المياه و"مكافحة الحشرات والقوارض، والبيئة"

* زار المركز الدكتور يحيى النود المنسق التنفيذى لمشروعات كليات التربية باليمن وذلك للتعرف على اقسام المركز ومناقشة تطور تنفيذ العمل فى كل من صنعاء وتعز والحديدة وعدن. وقد اشاد سيادته بنظام العمل بالمركز.

* قام المسئولون عن الجمعية المركزية لإيواء المحتاجين بعمل عدة زيارات لمنطقة الشرابية لاختيار احد المواقع لاقامة المشروع التجريبى لإيواء المحتاجين كنواة لعملية مشاركة السكان فى بناء مساكنهم ليتم تقييمها ثم التوسع بعد ذلك.

* يقوم المركز حاليا بتطوير مشروع تخطيط تنمية جبل عمر لصالح شركة مكة للانشاء والتعمير وذلك تمهيدا لعمل مجسم تفصيلى بمقياس رسم ١:٥٠٠ للتخطيط الحضرى المقترح للعرض على المسئولين فى مكة المكرمة.

* سافر السادة استشاريو الهندسة الكهربائية والتكييف والتهوية والاعمال الميكانيكية الى ايطاليا وذلك لمراجعة واعتماد الاجهزة والانظمة التى سوف تستخدم من قبل المقاول فى كليات التربية باليمن والمعروف أن المركز يقوم بالاشراف على تنفيذ تلك الكليات.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

critics or art-historians on the other? And doesn't Deconstruction need to adopt a somewhat different stance with regard to these two phenomena?

A: I wouldn't want to call Deconstruction a critique of modernity. But neither is it 'modern' or in any sense a glorification of modernity. It is very premature to venture these generalisations, these concepts of period. I would say that I just don't know what these categories mean, except that of course I can tell more or less what other people mean them to signify... But for me they are not rigorous concepts. Nor is Deconstruction a unitary concept, although it is often deployed in that way, a usage that I find very disconcerting... Sometimes I prefer to say deconstructions in the plural, just to be careful about the heterogeneity and the multiplicity, the necessary multiplicity of gestures, of fields, of styles. Since it is not a system, not a method, it cannot be homogenised. Since it takes the singularity of every context into account, Deconstruction is different from one context to another. So I should certainly want to reject the idea that 'Deconstruction' denotes any theory, method or univocal concept. Nevertheless it must denote something, something that can at least be recognised in its working or its effects...

Of course this doesn't mean that Deconstruction is that 'something' or that you can find Deconstruction everywhere. So on the one hand we have to define some working notion, some regulative concept of Deconstruction. But it is very difficult to gather this in a simple formula. I know that the enemies of Deconstruction say: 'Well, since you cannot offer a definition then it must be an obscure concept and you must be an obscurantist thinker'. To which I would respond that Deconstruction is first and foremost a suspicion directed against just that kind of thinking 'what is... ? what is the essence of ... ? and so on.

Q: Could we perhaps take that point a bit further? Some theorists of the Post-Modern(Charles Jencks among them) have rejected what they see as the negative, even nihilist implications of the Deconstruction movement in contemporary art. According to Jencks, 'Architecture is essentially constructive, It builds up structures, depends on joint endeavours of mutual confidence, the combination of foresight, good-will and investment - all of which Deconstruction undermines, if not totally destroys', I thought you might like to comment on this and similar responses, especially inview of current debates - taken up in the American and British press about the politics of Deconstrution and its supposed nihilist leanings. I'Am sure you would say that they have misunderstood.

A: Absolutely, absolutely ... There has been much critism, many objections that we find in the newspapers, in the bad newspapers ... Which doesn't just mean that the people who write such things are jealous. Often they are academics who don't read the many texts in which not only I but many people insist on the fact that Deconstruction is not negative, is not nihilistic. Of course it goes through the experience and the questioning of what nihilism is. And who knows what nihilism is or isn't? Even the people who object don't raise the question 'What is nihilism?' Nevertheless, Deconstruction is or should be an affirmation linked to promises, to involvement, to responsibility. As you know, it has become more and more concerned with these concepts - even Classical concepts - of responsibility, affirmation and commitment... So when people say it's negative, nihilistic and so forth, either they don't read or they are arguing in bad faith. But this can and should be analysed.

Q: I suppose I'm looking for some kind of equivalence between what we call 'Modernism' in philosophy, let's say Kantian philosophy, and the term 'Modernism' as conventionally applied in architecture and the visual arts. You might compare the attitude that Deconstructivist architects take toward Modernism - not simply one of rejection or supercession, but a critical attitude directed toward that particular form of Modernis critique.

A: Of course. That's why I'm reluctant to say that Deconstruction is Modern or Post-Modern. But I should also be reluctant to say that it's not Modern, or that it's anti-Modern, or anti-Post-Modern. I wouldn't want to say that what is Deconstructive, if there is such a thing, is specifically Modern or Post-Modern. So we have to be very careful with the use of these epithets.

SYNOPSIS

*** Subject of the issue : Deconstruction**

Deconstruction addresses notions in thinking to show how these rest on deeply - entrenched binary oppositions and it operates by suspending the correspondence between the two. In this issue we review some examples for famous deconstrcutivist architects.

*** Projects of the issue:**

- Futuroscope, Clain, France

Arch. Denis Laming

It is the only European complex that houses three main activities: Intertainment, Technological training and production. The complex occupies an area of 1200 hectars.

- Wexner Center for the Visual Arts, Ohio,USA

Arch. Peter Eisenman.

It can be described as a non-building an archaelogical earthwork whose essential elements are scaffolding and landscaping.

- Walt Disney Concert Hall, Los Angelos , USA

Arch. Frank O. Gehry

It is located in the commercial core of the city, on an area of about 18000 square meters.

-Hysolar Institute Building, Stuttgart, Germany

Arch. Behnisch & Partners

The innovative work done in this building is reflected in the architectural design.

- Appartments Building Mohandessin, Giza, Egypt.

Arch. Ashraf Salah Abu-Seif.

It is a twelve storey-building on an area of 830m2.

*** Profile:**

Arch. Zaha Hadid.

The Iraqi deconstructivist architect. She is the most famous lady architect around the World; famous for her designs, on paper.

*** Technical Article:**

Innovative thought in Architecture - Part III,**"Creative Thought Obstacles in Architectural Design"**

Arch.Nouby M. Hassan

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

projects under way in Paris at the moment?
A: Well, What I could do is just a narration of the way things happened. Once I had a phonecall from Bernard Tschumi, who I didn't know at the time, except by reputation.Tschumi told me: 'Some architects today are interested in your work and would you be interested in working with some of them, or one of them, on a project in La Villette?' As you know, Tschumi is responsible for all the architecture at La Villette. Of course I was surprised, but my answer was 'Why not?' And so I had my first encounter with Tschumi and I began to look at those projects and to read some texts, by Tschumi and Eisenman. Then I met Eisenman many times in New York. We worked together, we co-ordinated everything in discussion. My proposal was that we start with a text that I had recently written on Plato's Timaeus because it had to do with space, with Deconstruction, so to speak, 'in the universe'. It also had to do with a problem that I was interested in and that concerned, let us say, the economic determination of the way we usually read Plato. This strategic level was extremely important for me. So I gave this text to Peter Eisenman and in his own way he started a project that was correlated with but at the same time independent of my text. That was true collaboration - not ' using ' the other's work, not just illustrating or selecting from it... and so there is a kind of discrepancy or, I would say, a productive dialogue between the concerns, the styles, the persons too. And so, after about 18 months' or two years' work, the project is now ready to be ' constructed', you might say.... to be realised.

Q: So it would be wrong to see this as a new ' turn' in your thinking, a sudden recognition of connections, affinities or common points of interest between Deconstruction and the visual arts? In fact there are many passages in your earlier writing where the argument turns on certain crucial (let us say) metaphors of an architectural provenance. So in a sense one could argue that your work has always been crucially concerned with 'architectural' models and methaphors. Do you perceive a clear continuity there, or am I just imagining all this?.
A: No, not at all. But I would like to say something about the concept of analogy or metaphor you rightly used a moment ago. Of course there is a lot of architectural metaphor, not only in my texts but in the whole philosophical tradition. And Deconstruction - The word Deconstruction - sounds very much like such a metaphor, an architectural metaphor. But I think that it's more complex than that. Since the word appeared or was underlined in a certain situation where structuralism was dominant on the scene. So Deconstruction shared certain motifs with the structuralist project while at the same time attacking that project....
But Deconstruction doesn't mean that we have to stay within those architectural metaphors. It doesn't mean, for example, that we have to destroy something which is built - physically built or culturally built or theoretically built - just in order to reveal a naked ground on which something new could be built. Deconstruction is perhaps a way of questioning this architectural model itself - the architectural model which is a general question, even within philosophy, the metaphor of foundations, of superstructures, what Kant calls ' architectonic' etc, as well as the concept of the arche... So Deconstruction means also the putting into question of architecture in philosophy and perhaps architecture itself.
When I discovered what we now call ' Deconstructive architecture' I was interested in the fact that these architects were in fact deconstructing the essentials of tradition, and were criticising everything that subordinated architecture to something else - the value of, let's say, usefulness or beauty or living - ' habitation' - etc - not in order to build something else that would be useless or ugly or uninhabitable, but to free architecture from all those external finalities, extraneous goals. And not in order to reconstitute some pure and original architecture - on the contrary, just to put architecture in communication with other media, other arts, to contaminate architecture .... And notice that in my way of dealing with Deconstruction I suspect the concept of metaphor itself, in so far as it involves a complicated network of philosophemes, a network that would always lead us back at some point into architecture....

Q: Yes, this is a topic you raise in your Fifty-Two Aphorisms for a Foreword. There you explicity disown the idea that Deconstruction is in any sense an 'architectural metaphor'. Is it not this acceptance of the need to work patiently within and against the structures of inherited thought that has chiefly distinguished Deconstruction from other, less exacting and rigorous forms of Post - Modern thought? I ask this question - as you may by now have guessed - in the hope that you will be drawn into offering some account of what specifically sets Deconstruction apart from the broader Post-Modern project/
A: As you know, I never use the word 'post', the prefix 'post', and I have many reasons for this. One of those reasons is that this use of the prefix implies a periodisation or an epochalisation which is highly problematic for me. Then again, the word 'post' implies that something is finished - that we can get rid of what went before Deconstruction, and I don't think anything of the sort. For instance, to go back to the first point of your question. I don't believe that the opposition between concept and metaphor can ever be erased. Now as for architecture, I think that Deconstruction comes about when you have deconstructed some architectural philosophy, some architectural assumptions - for instance, the hegemony of the aesthetic, of beauty, the hegemony of usefulness, of functionality, of living, of dwelling. But then you have to reinscribe these motifs within the work. You can't (or you shouldn't) simply dismiss those values of dwelling, functionality, beauty and so on. You have to construct, so to speak, a new space and a new form, to shape a new way of building in which those motifs or values are reinscribed, having meanwhile lost their external hegemony. Deconstruction is not simply forgetting the past. What has dominated theology or architecture or anything else is still there, in some way, and the inscriptions, the, let's say, archive of these deconstructed structures, the archive should be as readable as possible, as legible as we can make it. That is the way I try to write or to teach. And I think the same is true, to some extent, in architecture.

Q: Isn't it a problem that the term 'Modernism' (let alone 'Post-Modernism' means such very different things for philosophers on the one hand, and literary

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

JACQUES DERRIDA
THE FATHER OF DECONSTRUCTION

JACQUES DERRIDA IN DISCUSSION WITH CHRISTOPHER NORRIS

This interview was conducted at Derrida's home near Paris during a two-hour session in March, 1988. He had wanted to attend the Tate Symposium and participate in a panel discussion with Bernard Tschumi, Peter Eisenman, Charles Jencks and others. In the event he was unable to make the trip and instead arranged with Symposium organiser Andreas Papadakis to do a video interview, screened as part of the Symposium proceedings.

In so far as one can define, explain or summarise the Deconstructionist project, one's account might go very briefly as follows. Deconstruction locates certain crucial oppositions or binary structures of meaning and value that constitute the discourse of 'Western metaphysics'. These include (among many others) the distinctions between form and content, nature and culture, thought and perception, essence and accident, mind and body, theory and practice, male and female, concept and metaphor, speech and writing etc. A Deconstructive reading then goes on to show how these terms are inscribed within a systematic structure of hierarchical privilege, such that one of each pair will always appear to occupy the sovereign or governing position. The aim is then to demonstrate - by way of close reading - how this system is undone, so to speak, from within; how the second or subordinate term in each pair has an equal (may be a prior) claim to be treated as a condition of possibility for the entire system. Thus writing is regularly marginalised, denounced or put in its place - a strictly secondary, ' supplementary ' place - by a long line of thinkers in the Western tradition, from Plato and Aristotle to Rousseau, Husserl, Saussure, Levi-Strauss and the latter-day structuralist human sciences. But just as often - as Derrida shows in Of Grammatology - writing resurfaces to assert its claim as the repressed other of this whole logocentric tradition, the 'wandering outcast', scapegoat or exile whose off-stage role is a precondition of the system. And this curious 'logic of supplementarity operates whereever thinking is motivated by a certain constitutive need to exclude or deny that which makes it possible from the outset.

Q: Perhaps I could start by asking a perhaps rather naive question: can there be such a thing as 'Deconstructivist art' or indeed 'Deconstructivist architecture'? That is to say, do these terms refer to a given style, project or body of work? Or do they not rather signify A certain way of looking at various works and projects, a perception that would break with (or at least seek to challenge) established ideas of form, value and aesthetic representation?

A: Well, I don't know... I must say, when I first met, I won't say 'Deconstructive architecture', but the Deconstrutive discourse on architecture. I was rather puzzled and suspicious, I thought at first that perheps this was an analogy, a displaced discourse, and something more analogical than rigorous. Then I realised that on the contrary, the most efficient way of putting Deconstruction to work was by going through art and architecture. As you know, Deconstruction is not simply a matter of discourse or a matter of displacing the semantic content of the discoure, its conceptual structure or whatever. Deconstruction goes through certain social and political structures, meeting with resistance and displacing institutions as it does so. I think that in these forms of art, and in any architecture, to deconstruct traditional sanctions - theoretical, philosophical, cultural - effectively, you have to displace ... I would say 'solid' structures, not only in the sense of material structures, but 'solid' in the sense of cultural, pedagogical, political, economic structures. And all the concepts which are, let us say, the target of Deconstruction, such as theology, the subordination of the sensible to the intelligible and so forth - these concepts are effectively displaced in order for them to become 'Deconstructive architecture'. That's why I am more and more interested in it, despite the fact that I am technically incompetent.

Q: Could you say a little more about your work with Bernard Tschumi and Peter Eisenman, and some of the collaborative

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ALAM AL BENAA

Establishers: DR. Abdelbaki Ibrahim
DR. Hasem Ibrahim
1980

Published by :
Center for Planning and Architectural

Issue No.(179)June1996,

Editor-in-chief :
Dr. Abdelbaki Ibrahim
Assistant Editor-in-chief :
Dr. Mohamed Abdelbaki
Editing Manager :
Arch. Hoda Fawzy
Editing Staff :
Arch. Fatma Helaly
Arch. Sahar Yassien
Assisting Editing Staff :
Arch. Lamis El-Gizawy
Distribution :
Zeinab Shahien
Secretariat :
Soad Ebeid
Editing Advisors :
Arch. Nora El-Shinawi
Arch. Anwar El-Hamaki
Dr. Galila El-Kadi
Dr. Murad Abdel Qader
Dr. Magda Metwaly
Dr. Gouda Ghanem
Arch. Zakareya Ghanim (Canada)
Dr. Nezar Alsayyad (U.S.A.)
Dr. Basil Al-Bayati (England)

Prices and Subscription

Egypt	P.T.350	L.E.38
Sudan & Syria	US$2.0	US$24
Arab Countries	US$3.5	US$42
Europe	US$5.0	US$60
Americas	US$6.0	US$72

All orders for purchase or subscription must be prepaid in US dollars by cheques payable toSociety for Revival of Planning & Architectural Heritage.

Correspondence :
14 El-Sobki St., Heliopolis
P.O.Box: 6-Saray El-Kobba
P.C.:11712, Cairo - EGYPT (A.R.E.)
Tel: 670744 - 670271 - Fax: 2919341

EDITORIAL

ARCHITECTURE RELATES TO PEOPLE, OR PEOPLE RELATE TO ARCHITECTURE

Dr. Abdelbaki Ibrahim

Some say that the city is the mirror which reflects the society, which live in it , socially, economically and culturally. In developing societies, people are divided into many classes; some enjoy social and cultural high standards with a high economic level; while others are in very low social and cultural standards with a high economic level, and others enjoy medium social and cultural standards with a low economic level; and another division is in very low social, cultural and economic levels. Hence, we can find that the social standard does not automatically relate to the economic standard as in the West.

Many architects and planners have surrendered in considering that this division is the reference for dividing residential areas in old or new cities, where as the relation between people and architecture reflects on the complex groups socially, economically and culturally. Architecture relates to people concerning their awareness of building technology compatible with the shelter needs and requirements. That shows the differences between various classes and divisions. Some can import building materials and technology, while others collect building and wood leftovers to build a room to shelter their families. Therefore the political regimes play an effective role in classifing these complex levels, both in the East and the West.

However, applying Islamic moderation ensures social and economic integrity among socieities; poor and rich; educated and illiterate. Thus, moderation is reflected on the Islamic architecture and urbanism, it becomes the model and reference. Yet, we have to discuss the integrative relation between the owner, the architect, and the contractor, the triad forming architecture, which is determined by the effect of one party on another. Some owners impose their requirements and conditions on the architect and, consequently, on the contractor, while others discuss their needs with the architect which results in an architecture reflecting this discussion. In some cases the owner may submit, to the architect's thought, especially,one who has famous works. Here, architecture shows only an individual point of view , not the whole society's thought. Here appears, the difference between architectural philosophy which is based on individual creativity, and the urban and architectural scene which satisfies the society.

In fact, the architectural product does not come out of the community's desire nor the individuals' desire. Thus the relation between architecture and people or between people and architecture is loosened. And the architectural evaluation continues, as well as, the professional practice without considering this relation wether in the design stages or in the planning stages. Also, the debate of words continues using philosophical terms and compound expressions that are too hard for the public to understand. There are some researches which recorded the changes in economic housing areas and in urban areas, whether the changes are due to the residents' desires or needs, or due to the decision makers' desires. However, this record did not find a way to change the architectural theory except for what was included in the book of " Islamic Perspective for Urban Development" which concluded a new theory in planning new communities in which architecture and man are built together according to the moderation concept in Islam without refering to western concepts or philosophies. There are many publications compiled by Saudi architects searching for the Islamic methodology in Architecture and Construction, and linking man with architecture through different ages to revive the architectural theory that relates people to architecture or architecture to people, as the theory that helped in relating people to antiquities in cities like Fez, Tunis and Marrakech.

After all, remains the role of the media. Unfortunetely, there are only three regular architectural magazines published in the whole arab world, while in Malta only, two regular architectural magazines are published. There is a final call upon the architects, who want to help those who are in serious need for them and could not afford their fees, to participate in the activities of the Central Society for Sheltering the Needy for a better relation between man and architecture.